الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République algérienne démocratique et populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministère de l'enseignement supérieur et de la recherche scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف– ميلة

معهد: الآداب واللغات **قسم:** اللغة والأدب العربي

المرجع:.....

صعوبات فهم المقروء عند ذوي الإعاقة السمعية

- مدرسة الأطفال المعوقين سمعيا الشهيد أحمد خلافة أنموذجا -

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات تطبيقية

إعداد الطالبتين :

* ليندة حيرش
* أميرة بن لفة

إشراف:

عبد الهادي حمر العين

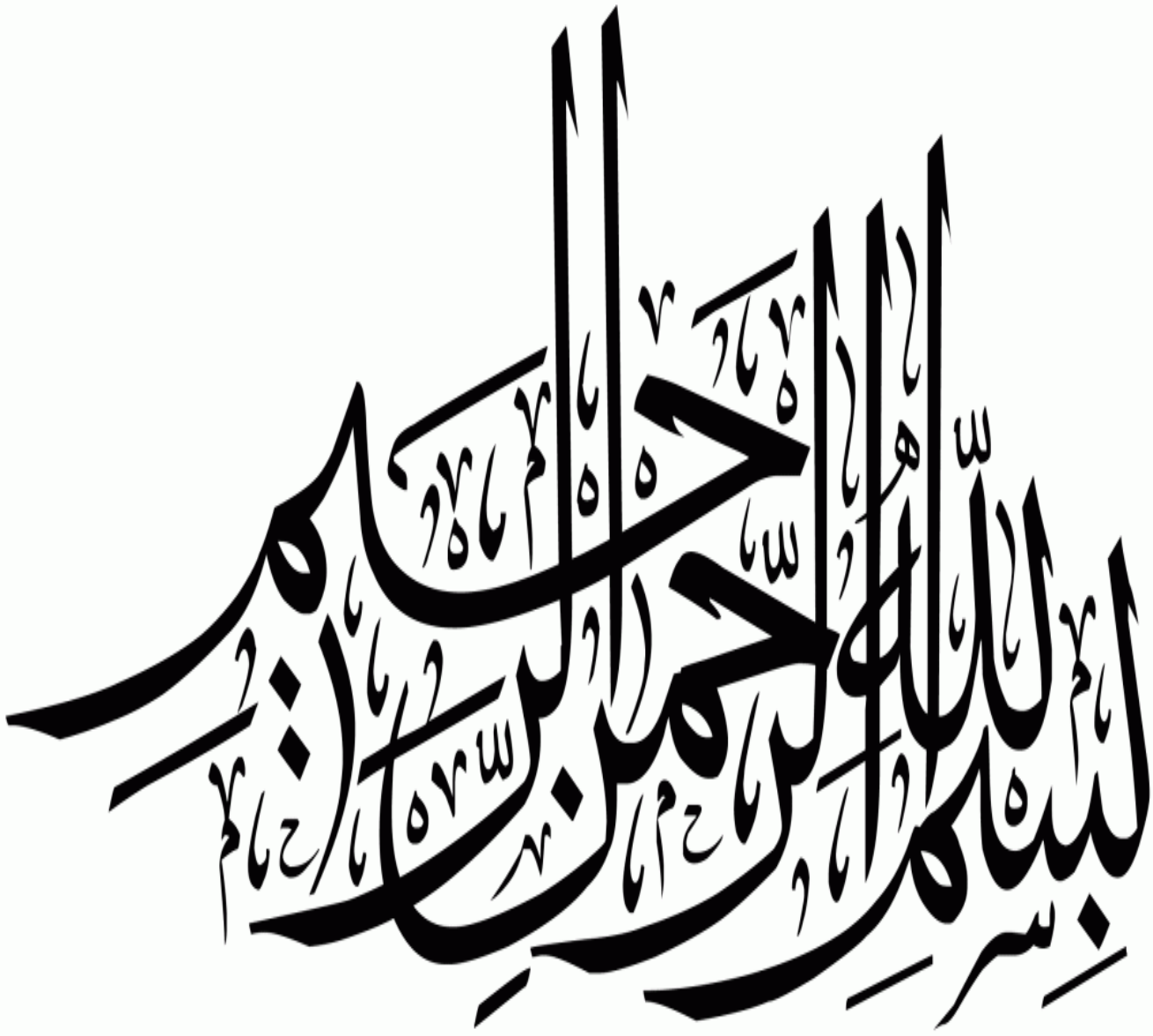
بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمان الرحيم

"مَا كَانُواْ يَسْتَطِيعُونَ ٱلسَّمْعَ وَمَا كَانُواْ يُبْصِرُونَ" سورة هودالآية (20)

"إِلَّا مَنِ إِسْتَرَقَ ٱلسَّمْعَ فَأَتْبَعَهُۥ شِهَابٌ مُّبِينٌ" سورة الحجر الآية(18)

" قُلْ مَنْ يَّرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَالَارْضِ أَمَّنْ يَّمْلِكُ ٱلسَّمْعَ وَالَابْصَـٰرَ" سورة يونس الآية (31)

صدق الله العظيم

شكر وعرفان

الحمد لله الذي هدانا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

وصلّ الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

ومن سار على هداه إلى يوم الدين أما بعد:

نتقدم بفائق الاحترام والتقدير وبأسمى عبارات الامتنان والشكر

إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد على انجاز هذا العمل

ونخص بالذكر الأستاذ المشرف الدكتور: **عبد الهادي حمر العين** الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته

ونصائحه القيمة التي كانت عونا لنا في إتمام هذا البحث

أدامه الله صرحا شامخا في سبيل العلم

كما لا تفوتنا الفرصة أن نتقدم بالشكر الجزيل إلى أساتذة مدرسة الأطفال

المعوقين سمعيا الشهيد أحمد خلافة بفرجيوة

وإلى كل أساتذة التربية الخاصة في العالم.

مقـدمــة

مقدمـــة

في كل مجتمع من المجتمعات هناك فئة خاصة تتطلب تكيفا خاصة مع البيئة التي يعيشون فيها، نتيجة لوضعهم الصحي الذي يوجد به خلل ما، ومن هذه الفئة ذوي الإعاقة السمعية التي تعتبر ظاهرة معروفة في كل المجتمعات.

فالإعاقة السمعية هي نوع من الفقدان السمعي، وتعني عجز الإنسان عن القدرة على السمع وتصنف ضمن إعاقة سمعية خفيفة، متوسطة، شديدة ...

ومن أكثر المعلومات الخاطئة شيوعا تصور أن الأطفال المعاقين سمعيا غير قابلين للتعلم، فقد أثبتت الدراسات أنه يمكن تنمية بعض قدراتهم وتعليمهم بعض المهارات وفق إمكانياتهم.

وتعد المدارس الخاصة بالصُّم من أهم المؤسسات الاجتماعية والتربوية التي تعمل على تربيتهم وتعليمهم، وخاصة أنهم في تزايد مستمر، حيث وضعت مناهج وبرامج وطرق تعليمية وتربوية خاصة، تتماشى مع خصوصيتهم بهدف تحسين مستواهم النفسي،الاجتماعي، التعليمي، والوصول بهم إلى الاستقلالية والاندماج الاجتماعي.

وتبين الدراسات أن من أكثر مظاهر نمو الإنسان تأثرا بالإعاقة السمعية هو النمو اللغوي، والإعاقة السمعية تؤثر سلبا على مظاهر التواصل عند الأطفال المعاقين سمعيا لأنهم فاقدين للغة، واللغة تعتبر من أهم أدوات الاتصال بين أفراد المجتمع وهي وسيلة للتواصل والتخاطب بين الناس.

كما تؤثر الإعاقة السمعية على التحصيل الدراسي لدى الأطفال المصابين بها،ومن أكثر المجالات التعليمية تأثرا بها القراءة وهي تعد من أهم فروع اللغة العربية والأساس الذي تبنى عليه سائر فروع النشاط اللغوي من حيث الحديث والكتابة، وأول كلمة نزلت على الرسول صلى الله عليه وسلم من القرآن الكريم هي كلمة "اقرأ " لقوله تعالى: "اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ اَلذِے خَلَقَ"سورة العلق الآية (1).

والقراءة ليست عملية ميكانيكية تقتصر على التعرف على الحروف والنطق بها فقط، بل تتطلب الفهم، فهي نشاط ذهني وعملية نفسية وروحية معقدة ويستلزم اكتسابها تدريبا، وهذا ما يعرف بفهم المقروء.

ويُعد فهم المقروء عملية معقدة و تحتاج إلى العديد من القدرات والمهارات خاصة القدرة السمعية، ولهذا يواجه المتعلمون المعاقون سمعيا عدة صعوبات فيه لأنهم فاقدين للقدرة على السمع.

ومن هنا جاءت فكرة هذا البحث للإجابة عن الإشكالية المطروحة:

- **ما هي أهم الصعوبات التي تواجه الأطفال المعاقين سمعيا في العملية التعليمية عامة وفي فهم المقروء خاصة؟ وكيف يتم علاج هذه الصعوبات؟**

وقد وقع اختيارنا على دراسة صعوبات فهم المقروء عند ذوي الإعاقة السمعية، لعدة أسباب أهمها:

- أهمية القراءة وفهم المقروء في الأوساط التعليمية.

- اهتمام المجتمعات الملحوظ في السنوات الأخيرة بفئات ذوي الاحتياجات الخاصة عامة وبذوي الإعاقة السمعية خاصة.

- التعرف على الطرائق التعليمية المستخدمة في تعليم هذه الفئة.

- التعرف على الصعوبات التي تواجه ذوي الإعاقة السمعية في العملية التعليمية بشكل عام وفي فهم المقروء بشكل خاص.

وتنحصر أهمية هذه الدراسة في أنها تركز على فئة معينة من فئات المجتمع وهي فئة المعاقين سمعيا ومعرفة الصعوبات التي تواجههم في العملية التعليمية وخاصة في فهم المقروء.

وتسعى الدراسة الحالية لتحقيق الأهداف التالية:

- الكشف عن أسباب الإعاقة السمعية.

- تحديد صعوبات فهم المقروء التي تواجه المتعلمون المعاقين سمعيا، ومحاولة إيجاد حلول لها.

- التعرف على الأسس والطرائق المعتمدة في تدريس ذوي الإعاقة السمعية.

وبطبيعة الحال، أن لكل بحث طريق ومنهج يسير عليه أو يتبعه من أجل الوصول إلى حقائق مقبولة وقد اتبعنا في دراستنا المنهج الوصفي التحليلي المناسب لطبيعة الدراسة.

وقد اقتضت طبيعة البحث ومنهجيته أن نقسم الموضوع إلى فصلين أساسيين، يسبقهما مقدمة، مدخل وخاتمة.

المقدمة مهدنا فيها للبحث، تلاها مدخل قدمنا فيه باختصار أهم مصطلحات ومفاهيم البحث، والفصل الأول المعنون بـ" **مهارة فهم المقروء عند ذوي الإعاقة السمعية**" استعرضنا فيه ثلاث مباحث المبحث الأول بعنوان "ماهية فهم المقروء وصعوباته في مجال التعليم" تناولنا فيه مفهوم فهم المقروء ومكوناته، مستوياته، مهاراته، صعوباته وطرائق علاجها، أما المبحث الثاني فكان بعنوان "الإعاقة السمعية وأنواعها" تم التطرق فيه إلى

مفهـــوم الإعاقـــة الســـمعية وأسبابهـــاوتصنيفاتهـــا، لنخصـــص بعـــدها الحـــديث عن خصائص الأطفال المعاقيــن سمعيــا.

والمبحث الثالث بعنوان "التعليم عند ذوي الإعاقة السمعية" ذكرنا فيه طرائق وأسس تعليم ذوي الإعاقة السمعية والمعايير التي يجب توافرها في معلم هذه الفئة بالإضافة إلى المشكلات والصعوبات التي تواجههم، وفي الأخير تحدثنا عن أثر الإعاقة السمعية على جوانب نموهم اللغوي وتحصيلهم الأكاديمي.

والفصل الثاني هو عبارة عن "**دراسة ميدانية**" وضعنا فيه ثلاث مباحث، المبحث الأول بعنوان "مجال الدراسة تحدثنا فيه عن الإطار الزماني والمكاني للدراسة، والمنهج المتبع فيها والمبحث الثاني بعنوان "أدوات الدراسة" وتضمن الأدوات التي استخدمناها في الدراسة وهي: العينة، الملاحظة، المقابلة، والمبحث الثالث الموسوم بـ "فهم المقروء عند ذوي الإعاقة السمعية :"الصعوبات والحلول" ذكرنا فيه بعض صعوبات فهم المقروء التي تواجه الأطفال المعاقين سمعيا وحلول مقترحة لها، وتوجيهات عامة لأساتذة الأطفال الصم، ونصائح وإرشادات للتعامل مع هذه الفئة، وختمنا البحث بخاتمة حصرنا فيها أهم النتائج المتوصل إليها.

وقد سبقتنا عدة دراسات لهذا الموضوع منها:

– دراسة إبراهيم عبد الله فرج الزريقات بعنوان تقييم مهارات القراءة لدى الطلبة المعاقين سمعيا في الأردن وعلاقتها ببعض المتغيرات ذات الصلة.

– دراسة روحي عبدات بعنوان مهارات القراءة عند الطلبة ذوي الإعاقة السمعية الملتحقين بمراكز التربية الخاصة والمدمجين في التعليم العام في دولة الإمارات

وقد اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع أهمها:

- **ماهر شعبان الباري** في كتابه: **استراتيجيات فهم المقروء أسسها النظرية وتطبيقاتها العملية.**

- **جمال الخطيب** في كتابه: **مقدمة في الإعاقة السمعية.**

- **عبد المطلب أمين القريطي** في كتابه: **ذوو الإعاقة السمعية: تعريفهم وخصائصهم وتعليمهم وتأهيلهم.**

- **ماجدة السيد عبيد** في كتابها: **السامعون بأعينهم (الإعاقة السمعية).**

ومما تجدر الإشارة إليه في سياق هذا التقديم المختصر، هو الصعوبات التي واجهت سير هذا البحث والتي كان من أهمها:

- صعوبة الإحاطة والإلمام بجوانب الموضوع كله، لأنه موضوع واسع ويحتاج إلى دراسة دقيقة.

- بُعد المدرسة التي أجرينا فيها الدراسة الميدانية عن مكان إقامتنا هذا ما شكل لنا عائقا كبيرا.

ورغم هذه الصعوبات التي واجهتنا إلا أننا بعون الله تعالى استطعنا إكمال هذا البحث.

وفي الأخير، نتقدم بجزيل الشكر والتقدير للأستاذ المشرف "**عبد الهادي حمر العين**" شاكرين إياه تجشمه عناء متابعة هذا البحث، وعلى ما قدمه لنا من ملاحظات سديدة لإتمامه، كما لا يفوتنا تقديم الشّكر لأعضاء لجنة المناقشة الذين سهروا على تنقيح البحث وتخليصه ممّا اعتراه من أي نقص أو تقصير.

وآخر دعوانا الحمد لله رب العالمين.

مـدخـل

مصطلحات ومفاهيم:

خلق الله تعالى الإنسان ووهبه مجموعة من الحواس ليعتمد عليها في حياته ومن بينها حاسة السمع التي تعد أول حاسة تتشكل عند الإنسان، والله عز وجل في القرآن الكريم تحدث عن هذه الحاسة وقدمها على الحواس الأخرى، ونجد ذلك في قوله تعالى:"قُلْ هُوَ اَلذِے أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَالاَبْصَٰرَ وَالاَفْـِٔدَةَ قَلِيلا مَّا تَشْكُرُون"سورة الملك الآية 24.

وقوله كذلك "وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ اِنَّ اَلسَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولا"سورة الإسراء الآية 36.

وإن فقدان السمع ينتج عنه مشكلات عديدة في مظاهر النمو المختلفة وخاصة في النمو اللغوي والمعرفي، ويؤثر سلبا على اكتساب وتعلم اللغة ويجعل الفرد المصاب به يعاني من عدة صعوبات في العملية التعليمية، وخاصة في الكتابة والقراءة وفهم المقروء.

1- تعريف الصعوبات

أ- لغة:

جمع صعوبة ومصدرها صعب، صعب عليّ يصعب، صعوبة فهو صعب والمفعول مصعوب عليه، والصعوبات ما لم يمكن التغلب عليه، وجد صعوبات كثيرة في عمله ينجح بصعوبة كبيرة، لم تعترضه أي صعوبة، أحس الطفل بصعوبة في التعلم، "مهد الصعوبات: ذللها".[1]

[1]- أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، ط1، المجلد الأول، 1429هـ-2008م، ص 1294.

ونلاحـظ مـن خـلال التعريـف أن الصـعوبة هـي عـائق، أو شـيء لا يمكـن فهمـه وتحقيقه بسهولة.

ب- اصطلاحا:

هـي عبـارة عـن مفهـوم يسـتخدم لوصـف أداء تلميـذ أو مجموعـة مـن التلاميـذ بـأن تحصـيلهم الدراسـي مـنخفض مقارنـة بالمسـتوى المتوقـع لهـم، وهـؤلاء التلاميـذ يتميـزون بذكاء عادي أو فوق المتوسط.[1]

2- تعريف صعوبات التعلم

هـي اضـطراب يظهـر فـي صـورة واضـحة فـي اسـتخدام قـدرات الفـرد العقليـة فـي مجـال القـراءة والكتابـة (الإمـلاء، التعبيـر، الخـط) ومهـارات الرياضـيات والتحـدث، وهـذا الاضطراب ناتج عن خلل وظيفي في الدماغ.[2]

وتُعَـرَّف كـذلك بأنهـا إعاقـة خفيـة محيـرة، فالأطفـال الـذين يعـانون مـن هـذه الصـعوبات هـم فـي العـادة أنـاس أسـوياء مـن حيـث القـدرات العقليـة، عـاديون وذو ذكـاء ولـيس فـي مظهـرهم أي شـيء يـوحي بـأنهم مختلفـين عـن الأطفـال العـاديين، ومـع ذلـك يعانون من صعوبات واضحة في اكتساب مختلف المهارات.[3]

---

[1]- جمـال سـليمان عطيـة سـليمان، محمـود عبـد الحـافظ خلـف الله، نمـوذج بنـائي مقتـرح لعـلاج صـعوبات الفهـم القرائـي لدى طلاب الجامعة الإسلامية الناطقين بلغات أخرى في المدينة المنورة، 1433 هـ- 2012 م، ص10.

[2]- جنـان بنـت عبـد اللطيـف بـن عبـد الله القبطـان، بعـض الاضـطرابات النفسـية لـدى طلبـة ذوي صـعوبات الـتعلم فـي مدارس التعليم الأساسي بمحافظة مسقط، رسالة ماجستير، جامعة نزوي، عمان، 2010م -2011م، ص17.

[3]- محمـد النـوبي محمـد علـي، صـعوبات الـتعلم بـين المهـارات والاضـطرابات، دار صـفاء للنشـر والتوزيـع، عمـان، ط1، 1432 هـ 2011م، ص20.

نلاحظ من مما تقدّم أن صعوبات التعلم هي مجموعة من الاضطرابات التي تعيق الطفل للالتحاق بأقرانه أكاديميا، فهي تمنعه من اكتساب المعرفة واستغلال المهارات المختلفة كالقراءة أو الكتابة أو الحساب وهي تختلف من طفل لآخر.

3- تعريف المهارة

أ- لغة:

جاء في لسان العرب: المهارة: الحذق في الشيء. والماهر: الحاذق بكل عمل، وأكثر ما يوصف بها السابح المجيد.[1]

ونلاحظ من خلال التعريف أن المهارة هي الحذق والإتقان والبراعة والإجادة والشخص الماهر هو الذي يتقن ويجيد كل أقواله وأعماله.

ب- اصطلاحا:

هي قدرة الفرد على القيام بمجموعة من الممارسات والأعمال بسرعة وإتقان مع توفير الوقت والجهد.[2]

نلاحظ من خلال التعريف أن المهارة هي تمكن الفرد من أداء عدة أعمال في وقت قصير ودون بذل جهد كبير.

---

[1]- ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صبح ، إديسوفت، بيروت، ط1، 1427هـ 2006م، ج13، مادة مهر، ص199.

[2]- محمد فؤاد الحوامدة، فيصل حمود البليهد: (فاعلية إستراتيجية القراءة الموجهة في تحسين بعض مهارات فهم المقروء لدى طلاب الصف السادس الابتدائي)، مجلة دراسات العلوم التربوية، عمادة البحث العلمي الجامعة الأردنية، المجلد 43، العدد:1، 2016، ص181.

4- مفهوم القراءة:

أ- لغة:

هـي مصـدر مـن الفعـل قـرأ. نقـول: قـراءة الأفكـار بمعنـى القـدرة علـى معرفـة أفكار الآخرين، قراءة الكف أو الفنجان أي التكهن بالغيب.[1]

ويلاحـظ مـن التعريـف أن القـراءة مصـدر مـن قـرأ، وهـي لا تعنـي قـراءة النصـوص فقـط، فقراءة أفكار الآخرين وقراءة الكف والفنجان كذلك تسمى قراءة.

ب- اصطلاحا:

هـي عمليـة عقليـة اتصـالية تتطلـب سلسـلة مـن القـدرات والمهـارات، ويـتم فيهـا ترجمة مجموعة من الرموز المرتبطة بدلالات معينة.[2]

نلاحظ من خلال التعريف أن القراءة هي عملية تستلزم مجموعة من القدرات، وتهتم بفك سلسلة من الرموز المكتوبة أو المطبوعة من أجل الحصول على المعاني وفهم المقروء.

ويعـرف أحمـد مختـار عمـر المقـروء فـي قولـه: مقـروء [مفـرد]: اسـم مفعـول مـن قـرأ. مـا يتهافت على قراءته "جريدة مقروءة". ما يقرأ بسهولة "كتب الرسالة بخط مقروء".[3]

يتضح من خلال التعريف أن المقروء هو الشيء الواضح السهل الذي تسهل قراءته.

---

[1]- أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ص1790.

[2]- بيتـر شـيفرد، جريجـوري ميتشـل، ت: أحمـد هوشـان، القـراءة السـريعة كيـف تمتلـك مهـارة القـراءة السـريعة مـع المحافظة على الاستيعاب الكامل، ط1، 1427هـ- 2006م، ص11.

[3]- أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة،المرجع السابق، ص1790.

5- مفهوم الفهم:

أ- لغة:

هــو المعرفــة بالشــيء، وفهمــت الشــيء بمعنــى عقلتــه وعرفتــه، ويقــال: فهــم وفهمه، وأفهمه الأمر وفهَّمه إياه أي جعله يفهمه.[1]

ب- اصطلاحا:

يقصــد بــه القــدرة علــى إدراك المعــاني والأبعــاد والعلاقــات الداخليــة والخارجيــة لفكرة مـا ويظهـر ذلـك عـن طريـق ترجمـة الأفكـار مـن صـورة إلـى أخـرى وتفسـيرها وشـرحها بإيجـاز وذلـك بالتعامـل مـع الأفكـار والألفـاظ بشـكل يـنم عـن تمكـن التلميـذ مـن تركيـب المعلومـات والأسـس التـي تسـير عليهـا،[2] وزيـادة القـدرة علـى الفهـم تعنـي زيـادة اسـتيعاب عـين الطفـل لعـدد مـن الرمـوز والحـروف فـي نظـرة واحـدة، فكلمـا زاد عـدد الرمـوز زادت سرعته في القراءة.[3]

6- تعريف الإعاقة:

أ- لغة:

عـاق يعـوق، عُـق عوقـا، فهـو عـائق والمفعـول معـوق عاقـه عـن الشـيء: منعـه وشغله عنه، أعاقه من إنجاز عمله: منعه منه.

---

[1]- ينظر، ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، ج10، مادة فهم، ص328.

[2]- ينظـر، حسـن شـحاتة ، زينـب النجـار، معجـم المصـطلحات التربويـة والنفسـية، الـدار المصـرية اللبنانيـة، القـاهرة، ط1، 2003، ص45.

[3]- ينظـر، محمـد عبـد الغنـي هـلال، مهـارات القـراءة السـريعة الفعالـة، مركـز تطـوير الأداء والتنميـة، مصـر، ط1، 2004-2005، ص45.

إعاقـة [مفـرد]: مصـدر أعـاق، ضـرر يصـيب أحـد الأشـخاص ينـتج عنـه اعـتلال بأحد الأعضاء أو عجز كلي أو جزئي.[1]

ب- اصطلاحا:

"الإعاقـة تعنـي تعطـل أو توقـف جـزء معـين مـن الإنسـان عـن القيـام بعمـل معـين (الوظائف الأساسية)".[2]

يتضـح مـن خـلال هـذا التعريـف أن الإعاقـة هـي مصـطلح يعبـر عـن عجـز الشـخص علـى القيـام بنشـاط معـين نتيجـة مشـكلة فـي جسـمه، رافقتـه منـذ الـولادة أو أصابته بعد التعرض لحـادث، وتمنعه عن القيام بوظيفة أو مجموعة من الوظائف.

وقـد جـاء فـي معجـم اللغـة العربيـة المعاصـرة أن المعـاق هـو"من تمنعـه عاهـة جسدية، أو عقلية عن النشاط الإنساني المعتاد".[3]

نلاحـظ مـن خـلال التعريـف أن المعـاق أو المعـوق هـو كـل شـخص لـيس لديـه قـدرة كاملـة علـى ممارسـة نشـاط أو عـدة أنشـطة ضـرورية فـي حياتـه اليوميـة، نتيجـة إصابة وظائفه الجسدية أو العقلية.

[1]- أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ص1577.

[2]- زيد محمد الرماني، الإعاقة والزواج، دار ابن الأثيم، الموصل، دط، دت، ص06.

[3]- أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة،المرجع السابق، ص1577.

الفصل الأول

مهارة فهم المقروء عند ذوي الإعاقة السمعية

المبحث الأول: ماهية فهم المقروء وصعوباته في مجال التعليم

المبحث الثاني: الإعاقة السمعية وأنواعها

المبحث الثالث: التعليم عند ذوي الإعاقة السمعية

المبحث الأول: ماهية فهم المقروء وصعوباته في مجال التعليم

القراءة هي مهارة من مهارات اللغة، والهدف منها لم يعد يقتصر على حسن الأداء وتمثيل المعنى فقط، بل تعداه إلى الفهم، فهي تتطلب الفهم بمختلف مستوياته، وهذا الأخير هو أساس هذه العملية، والقراءة بلا فهم لا تعد قراءة بمفهومها الصحيح.

1- فهم المقروء "الفهم القرائي": المفهوم والمكونات

1-1- مفهوم فهم المقروء "الفهم القرائي":

يعتبر فهم المقروء أهم مهارة في عملية القراءة وهو الهدف الرئيسي الذي تسعى إليه وذلك لأنه يجعل القارئ مدركا لجميع الأفكار والمعلومات الموجودة في النص المقروء ويكسبه مهارات النقد والإبداع.[1]

ويعرفه ماهر عبد الباري بقوله: "يعد الفهم القرائي أساس عملية القراءة أو هو الغاية الرئيسية من درس القراءة، وهذا الفهم يتطلب تفاعل القارئ مع المقروء تفاعلا تكون محصلته بناء المعنى، حيث يقوم القارئ بإضفاء معنى على النص المقروء بما يتفق وطبيعة المعلومات الواردة في النص من جهة، والخلفية المعرفية للقارئ وخبرته بالخصائص الأسلوبية للكاتب من جهة أخرى".[2]

---

[1]- ينظر، سليمان عبد الواحد إبراهيم، صعوبات الفهم القرائي لذوي المشكلات التعليمية، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2013، ص30.

[2]- ماهر شعبان عبد الباري، استراتيجيات فهم المقروء أسسها النظرية وتطبيقاتها العملية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 1431هـ، 2010م، ص23.

ويتضح من خلال هذا القول أن فهم المقروء "الفهم القرائي" هو الأساس الذي تقوم عليه عملية القراءة، وهو يتطلب وجود تفاعل بين القارئ والمقروء من أجل استخلاص المعنى وبنائه.

كما يعرف فهم المقروء بأنه هو المكون الثاني من مكونات القراءة بعد التعرف إلى صورة الكلمة، وهو القاعدة الأساسية التي تبدأ بها عملية تعلم القراءة، ويعد من أهم مهارات القراءة سواء أكانت جهرية أم صامتة، فالهدف الأساسي من إعداد القارئ هو تمكنه من فهم المادة المقروءة واستخلاص المعنى من السطور المكتوبة، وذلك بعد الانتهاء من قراءتها والتفاعل معها شكلا ومضمونا، فالقراءة دون فهم المعنى لا تعد قراءة وما هي إلا مضيعة للوقت.[1]

ويعرفه سعيد سعد هادي القحطاني كذلك في قوله: "يعد الفهم القرائي الهدف الأساسي للقراءة بما يتضمنه من عمليات عقلية كالتحليل، والاستنتاج، والنقد، والحكم وهذا يتطلب قدرة القارئ على استثمار المادة المقروءة وفق خطوات ومراحل معينة".[2]

يتضح من خلال القول أن الهدف من مهارة القراءة، لا يظهر إلا من خلال فهم القارئ للمادة المقروءة فهما مبطنا، وتحليلا معمقا، ومن ثم القدرة على النقد والحكم وفق خطوات ومراحل معينة، أما إذا لم يمتلك أي مهارة في القراءة ولم يتمكن منها فلن يستطيع دارسة المادة المقروءة ولا فهمها، وبهذا تكون القراءة سطحية وعابرة لا فائدة منها.

[1]– ينظر، نداء نزار حسن أيوب، أثر توظيف استراتيجيات التعلم النشط في ضوء برنامج SBTD في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الثاني الأساسي، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، 1438هـ، 2017م، ص33.

[2]– سعيد سعد هادي القحطاني، تقويم مستوى الفهم القرائي لدى طلاب اللغة العربية لمرحلة البكالوريس في جامعة الملك خالد، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد: 177، الجزء الأول، يناير، 2018م، ص581.

1-2- مكونات فهم المقروء "الفهم القرائي":

يتضمن فهم المقروء ثلاثة مكونات أساسية وهي:

أ- القارئ:

يعد القارئ أول عناصر فهم المقروء، فالقارئ هو الذي يمارس عملية القراءة من خلال تفاعله مع الموضوع المقروء، وهذا التفاعل يتم عن طريق توظيفه لقدراته العقلية واللغوية بشكل صحيح.[1]

أي أن القارئ هو العنصر الأول في عملية فهم المقروء، فهو الذي يقرأ النص ويتفاعل مع موضوعه، من خلال توظيفه لقدراته ومهاراته المختلفة.

ب- الموضوع أو النص القرائي:

يعتبر النص القرائي من العناصر التي تؤثر بشدة على مساعدة القارئ على الفهم أو إعاقة الفهم لديه.

بمعنى أن النص القرائي هو الذي يتحكم في فهم القارئ للنص أو إعاقة الفهم لديه.

ج- السياق القرائي:

يقصد به البيئات الاجتماعية، والثقافية التي تحيط بالقارئ، وإن اختلاف فهم المقروء في بعض الأحيان راجع إلى اختلاف البيئات، والثقافات.[2]

[1]- ماهر شعبان عبد الباري، استراتيجيات فهم المقروء أسسها النظرية وتطبيقاتها العملية، ص32.

[2]- نفسه، ص34، 36.

أي أن السياق القرائي هو مختلف البيئات الاجتماعية والثقافية المحيطة بالقارئ.

2- مستويات فهم المقروء "الفهم القرائي":

الهدف من تحديد مستويات فهم المقروء هو تسهيل مهمة المعلم في إعداد أهداف القراءة وفي استخدام استراتيجيات تدريس تساعد على تنمية قدرات المتعلمين؛ لفهم المادة المقروءة واختبار مدى قدرتهم على فهم المقروء، وتحديد نوع الخبرات التي ينبغي أن يقدمها لتحسين قدراتهم ومهاراتهم، وصياغة أسئلة القراءة صياغة سليمة ومناسبة، للوصول إلى الأهداف والنتائج المرجوة ، ومن بين مستويات فهم المقروء نذكر:

أ- **المستوى الحرفي:** وهو أول مستويات الفهم، وفي هذا المستوى يستطيع القارئ ترديد الحقائق أو دعمها بالمعلومات الموجودة في النص، ولا يتطلب سوى القدرة على تكرار الحقائق الموجودة في المقروء.

ونفهم مما ورد ذكره أن المستوى الحرفي هو قدرة القارئ على التعرف على ما هو موجود في النص المقروء من حقائق ومعلومات (فكرة عامة، أفكار رئيسية ...) وربط بعضها ببعض مع القدرة على تكرار الحقائق الموجودة فيه .

ب- المستوى التفسيري الاستنتاجي: يقصد به قدرة القارئ على التقاط المعاني الضمنية في المقروء، وفهم العلاقات بين الأسباب والنتائج، والقدرة على الاستنتاج من المقروء، والاستدلال به والتوصل إلى تعميمات، فهو يتضمن مستوى عالي من التفكير.[1]

[1]- سمير عبد الوهاب وآخرون، تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية(رؤية تربوية)، الدقهلية للطباعة والنشر، مصر، ط2 ، 2004م، ص91.

ومن خلال هذا الكلام يمكن القول أن المستوى التفسيري الاستنتاجي هو قدرة القارئ على التعمق في النص لاستخلاص المعاني التي لم يصرح بها الكاتب بشكل مباشر ، ومعرفة العلاقات الموجودة بين الأسباب والنتائج والقدرة على الاستنتاج والاستدلال من النص المقروء للوصول إلى تعميمات.

ج- **المستوى النقدي:** يتضمن هذا المستوى قدرة القارئ على التفكير بطريقة نقدية، وذلك من خلال إصدار الأحكام وتطبيق قيمه الذاتية على النص المقروء.[1]

أي أن المستوى النقدي هو قدرة القارئ على إصدار حكم متعلق بالمادة المقروءة، وتحديد نواحي القصور والجودة فيها.

3- مهارات فهم المقروء"الفهم القرائي":

يحتاج القارئ عند قراءته لنص ما إلى مجموعة من المهارات، هذه المهارات هي مهارات فهم المقروء.

وتعرف بأنها مجموعة من الأداءات التي تعبر عن مدى فهم القارئ للنص المقروء وتفاعله معه بسرعة وسهولة،[2] ومنها:

- ❖ تمكن القارئ من تحديد المعاني والأضداد المناسبة للكلمات الواردة في النص المقروء.
- ❖ التعرف على الأحداث الرئيسة في النص المقروء؛ بمعنى قدرة القارئ على تحديد الحدث الرئيسي والفكرة الرئيسية للنص المقروء وفهمها.

[1]- سمير عبد الوهاب وآخرون ، تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية(رؤية تربوية)، المرجع السابق، ص92.

[2]- ينظر، محمد أحمد أحمد عيسي، نموذج تدريس قائم على مدخل تدريس القراءة المتمركز حول المفاهيم لتنمية مهارات الفهم القرائي والقراءة الإستراتيجية لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية، جامعة بني سويف، ج2، العدد: 1 أكتوبر 2020، ص368.

- ❖ معرفة هدف الكاتب وغرضه من النص، أي تمكن القارئ من التعرف على هدف الكاتب من كتابة النص.
- ❖ القدرة على تحديد الأفكار الجزئية والمعلومات والحقائق والأمثلة الداعمة في النص المقروء، أي قدرة القارئ على تفكيك النص وتحديد أفكاره ومضامينه.
- ❖ القدرة على اختيار عنوان مناسب يعبر عن مضمون النص المقروء.
- ❖ القدرة على إصدار الأحكام[1]، بمعنى تمكن القارئ من إبداء رأيه في موضوعات النص وإصدار الحكم عليه أهو جيد أم سيئ.

4- صعوبات فهم المقروء "الفهم القرائي" وطرائق علاجها:

4-1- صعوبات فهم المقروء "الفهم القرائي":

تعتبر صعوبات فهم المقروء من أكثر صعوبات التعلم تأثيرا على مستقبل التلاميذ التعليمي؛ وذلك لأنها تقف حاجزا أمام تطورهم الأكاديمي، وكلما زادت هذه الصعوبات نتج عنها فشل التلاميذ وتأخرهم الكبير في الدراسة، ومن بين هذه الصعوبات نذكر:

- يواجه التلاميذ صعوبة في معرفة معاني الكلمات.
- عدم القدرة على فهم معاني الجمل.
- قصور في تذوق النص[2]؛ أي عدم تمكن القارئ من فهم المعاني العميقة في النص وعدم قدرته على إصدار الحكم عليه أجيد أم رديء.

---

[1]- محمد فؤاد الحوامدة، فيصل حمود البليهد، فاعلية إستراتيجية القراءة الموجهة في تحسين بعض مهارات فهم المقروء لدى طلاب الصف الابتدائي، ص181.

[2]- راتب قاسم عاشور، محمد فخري مقدادي، المهارات القرائية والكتابية طرائق تدريسها واستراتيجياتها، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 1426هـ . 2005م، ص100.

- صعوبة في نطق بعض الكلمات.
- عدم القدرة على تحليل وتفكيك المقروء إلى عبارات.
- صعوبة التعرف على الكلمة، وعدم القدرة على تمييز الكلمات بمجرد النظر إليها؛ أي أنه يواجه صعوبة في التمييز بين الكلمات المتشابهة.
- عدم قدرة القارئ على ضبط معدل سرعته في فهم المقروء[1]؛ بمعنى عدم تمكنه من القراءة بسرعة وسهولة.

4-2 طرائق علاج صعوبات فهم المقروء "الفهم القرائي":

من الحلول المقترحة لعلاج صعوبات فهم المقروء نذكر:

- ✓ تجنب استخدام الجمل المركبة والمعقدة[2]؛ أي تجنب المعلمين استخدام الجمل الصعبة غير المألوفة للتلاميذ، واستبدالها بأخرى بسيطة.
- ✓ عدم تقديم أكثر من كلمة أو كلمتين جديدتين للتلاميذ وإعادة استخدام الكلمة الجديدة عدة مرات ليتمكنوا من فهمها واستيعابها؛ أي تدرج المعلمين في تقديم الكلمات الجديدة للتلاميذ وتكرارها عدة مرات ليتمكنوا من فهمها.
- ✓ تقديم المعلم لأسئلة حول الفقرات التي يقرأها التلاميذ وذلك لقياس نسبة فهمهم لها.
- ✓ استخدام المعلم لأسلوب ملء الفراغات،[3] من أجل تحسين عملية فهمهم للنص.

---

[1]- راتب قاسم عاشور، محمد فخري مقدادي، المهارات القرائية والكتابية طرائق تدريسها واستراتيجياتها، المرجع السابق ص101.

[2]- ينظر، وليد فتحي، الطرق الخاصة لعلاج مشكلات القراءة بالمدارس الابتدائية، العلم والإيمان للنشر والتوزيع، مصر د ط، 2007، ص38.

[3]- نفسه، ص39،41.

إذا طبق المعلمون هذه الحلول وغيرها، وبذلوا جهدا أكثر في العملية التعليمية، سيتمكنون في الأخير من علاج صعوبات فهم المقروء التي تواجه التلاميذ.

المبحث الثاني: الإعاقة السمعية وأنواعها

تعتبر الإعاقة السمعية واحدة من فئات التربية الخاصة التي تعيق نمو الطفل المصاب بها وتفرض عزله، وذلك لأنها تفقده اللغة المسموعة والمنطوقة التي يتواصل بها مع الآخرين.

1- تعريف الإعاقة السمعية:

تعددت تعريفات الإعاقة السمعية إلى أكثر من تعريف، وذلك راجع للأبحاث والدراسات المتصلة بها.

ويقصد بالإعاقة السمعية تلك الحالة التي تنتج عن عدة عوامل مختلفة وراثية، خلقية، بيئية... وتعيق الفرد من التعلم والقيام ببعض الأنشطة التي يقوم بها الفرد العادي.[1]

ويعرفها إبراهيم الزريقات في قوله: "ويمكن أن نعرف الإعاقة السمعية على أنها أي نوع أو درجة من الفقدان السمعي والتي تصنف ضمن بسيط، متوسط، شديد أو شديد جدا".[2]

ونلاحظ من خلال هذا التعريف أن الإعاقة السمعية هي درجة من فقدان السمع وتصنف إلى عدة تصنيفات، إعاقة سمعية بسيطة، إعاقة سمعية متوسطة، إعاقة سمعية شديدة.

---

[1]- ينظر، محمد فتحي عبد الحي، الإعاقة السمعية وبرنامج إعادة التأهيل، دار الكتاب الجامعي العين، الإمارات العربية المتحدة، ط1، 2000، 2001، ص31.

[2]- إبراهيم عبد الله فرج الزريقات، الإعاقة السمعية، دار وائل للطباعة والنشر عمان، ط1، 2003، ص56.

كما يعرفها عبد المطلب أمين القريطي في قوله: "الإعاقة السمعية أو القصور السمعي مصطلح عام يغطي مدى واسع من درجات فقدان السمع يتراوح بين الصمم أو الفقدان الشديد الذي يعوق عملية تعلم الكلام واللغة، والفقدان الخفيف الذي لا يعوق استخدام الأذن في فهم الحديث."[1]

ويتبين لنا من خلال هذا القول أن الإعاقة السمعية هي فقدان سمعي، يصنف ضمن درجات تتراوح بين الفقدان الشديد الذي يمنع الفرد من تعلم اللغة والكلام طبيعيا، وفقدان سمعي بسيط يستطيع الفرد المصاب به استخدام حاسة السمع في سمع وفهم كلام الآخرين وتعلم اللغة والكلام.

ومن خلال التعريفات السابقة نلاحظ أن مصطلح الإعاقة السمعية يضم فئتين هما: المعاق سمعيا " الأصّم" وضعيف السمع.

أ- المعاق سمعيا "الأصّم":

يعرفه راضي عبد المجيد طه في قوله: " المعاق سمعيا هو الفرد الذي يعاني من عجز سمعي إلى درجة تحول دون اعتماده على حاسة السمع في فهم الكلام سواء باستخدام السماعات أو بدونها."[2]

الملاحظ من خلال هذا التعريف أن المعاق سمعيا هو الفاقد لحاسة السمع لدرجة تعيق اعتماده عليها في فهم الكلام، سواء استخدم الوسائل التي تساعده على السمع أم لم يستخدمها.

---

[1]- عبد المطلب أمين القريطي، سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم، دار الفكر العربي، ط4، القاهرة، م2005، ص299.

[2]- راضي عبد المجيد طه، الدمج التربوي ومشكلات تعليم الأطفال المعاقين سمعيا في مدارس التعليم العام ، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1،1435 هـ- 2014م، ص20.

ب- ضعيف السمع:

تعرفه ماجدة السيد عبيد في قولها:" الطفل ضعيف السمع هو الذي فقد جزءا من قدرته على السمع بعد أن تكونت عنده مهارات الكلام والقدرة على فهم اللغة وحافظ على قدرته على الكلام، وقد يحتاج هذا الطفل إلى وسائل سمعية معينة."[1]

نلاحظ من خلال هذا التعريف أن الطفل ضعيف السمع هو الذي أصبح لديه نقصا في حاسة السمع، بعد أن تعلم اللغة والكلام، وهذا الطفل بحاجة إلى استخدام وسائل تساعده على السمع.

2- أسباب الإعاقة السمعية:

هناك العديد من العوامل والأسباب التي تؤدي إلى فقدان السمع والتي توصل إليها العلم الحديث، لكن مازالت هناك حالات عديدة لم يعرف لها سبب محدد، وقد قسم المختصين هذه الأسباب إلى أسباب وراثية وأسباب غير وراثية:

2- 1- الأسباب الوراثية:

في الكثير من الأحيان تصيب الإعاقة السمعية الفرد بسبب انتقال بعض الصفات الحيوية أو الحالات المرضية إليه من والديه عن طريق الوراثة، وذلك من خلال الكروموزومات الحاملة لهذه الصفات كضعف الخلايا السمعية أو العصب

[1]- ماجدة السيد عبيد، السامعون بأعينهم (الإعاقة السمعية)، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1420هـ ـ 2000م، ص33.

السمعي، ويزيد احتمال الإصابة بها مع زواج الأقارب الذين يحملون هذه الصفات وتظهر الإصابة بالإعاقة السمعية منذ الولادة[1] .

نلاحظ من خلال ما تقدم أن فقدان السمع يورث بسبب انتقال الصفات الوراثية من الوالدين إلى الأبناء، وذلك من خلال الكروموزومات الحاملة لهذه الصفات كضعف الخلايا السمعية أو العصب السمعي، ويزيد احتمال ظهور هذه الحالات في زواج الأقارب الذين يحملون هذه الصفات، وتظهر الإصابة بهذا النوع من الإعاقة منذ الولادة.

2- 2- الأسباب غير الوراثية:

هي التي تحدث أثناء الولادة وقبل عملية الولادة وبعدها ومن أهم هذه الأسباب:

- إصابة الأم ببعض الفيروسات:

ومن أهمها إصابة الأم لاسيما خلال الثلاثة أشهر الأولى من الحمل بأمراض معينة كالحصبة الألمانية، فيروس الجذري الكاذب، والتهاب الغدة النكفية... وعليه يجب الحذر عند الإصابة بتلك الفيروسات في فترة الحمل الأولى.[2]

- الإصابة الناتجة عن استخدام الأم للأدوية والعقاقير:

يؤدي تعاطي الأم أثناء فترة الحمل لبعض العقاقير دون مشورة الطبيب الاختصاصي إلى إصابة الجنين أو الطفل حديث الولادة أو بعدها ببعض الإعاقات كالتخلف العقلي والإعاقة السمعية ومن بين هذه الأدوية والعقاقير: النيومايسين

[1]- عبد المطلب أمين القريطي، ذوو الإعاقة السمعية: تعريفهم وخصائصهم وتعليمهم وتأهيلهم، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2014م، ص34.

[2]- محمود عنان، رعاية الطفل المعاق، شركة سفير، مصر، د.ط 2010 م، ص41.

والكاثومايسين، التي تمثل نوعا من المضادات الحيوية، وقد تسبب إصابة خلايا القوقعة في الأذن بالتلف، مما يؤدي إلى إحداث درجة من درجات الإعاقة السمعية.[1]

والملاحظ مما تقدم أن إصابة الأم ببعض الفيروسات وتناولها لبعض الأدوية والعقاقير دون مشورة الطبيب يؤدي إلى إصابة الجنين ببعض الإعاقات منها الإعاقة السمعية.

إصابة الطفل ببعض الأمراض:

تعتبر الأمراض التي تصيب الطفل من أكثر الأسباب شيوعا في حدوث الضعف السمعي، وغالبا ما تؤدي إصابة الطفل في السنوات الأولى من حياته ببعض الأمراض إلى الإعاقة السمعية، ومن هذه الأمراض الحميات الفيروسية أو الميكروبية كالحمى المخية الشوكية والحصبة الألمانية، ويترتب عن هذه الأمراض تأثيرات مدمرة على الخلايا السمعية والعصب السمعي.[2]

انطلاقا مما ذكر آنفا نلاحظ أن الطفل بعد ولادته يصاب ببعض الأمراض وقد يترتب عنها تأثيرات مدمرة لبعض الخلايا السمعية ، وكذا التهاب الأذن الوسطى أو وجود بعض الأشياء داخل الأذن، مما يؤدي إلى انسداد الأذن فلا تسمح بمرور الموجات الصوتية بدرجة كافية.

الحوادث والضوضاء:

كثيرا ما تحدث الإعاقة السمعية نتيجة التعرض لبعض الحوادث، كالسقوط من مكان عالي أو إصابة طبلة الأذن الخارجية بثقب، أو حدوث نزيف في الأذن بسب

[1]– محمود عنان، رعاية الطفل المعاق، المرجع السابق، ص42.

[2]– ينظر، عبد المطلب أمين القريطي، ذوو الإعاقة السمعية:تعريفهم وخصائصهم وتعليمهم وتأهيلهم، ص35.

آلة حادة أو صفعة شديدة،[1] كما تحدث كذلك نتيجة التعرض الدائم للضوضاء والأصوات العالية، وخاصة الضوضاء المستمرة في المصانع والمطارات، والضوضاء الناتجة عن الموسيقى الصاخبة في الأفراح.[2]

ونلاحظ من هذا الكلام أن تعرض الطفل لبعض الحوادث كإصابة طبلة الأذن بثقب يتسبب في حدوث نزيف ، كما أن التعرض للضوضاء و الأصوات المرتفعة بكثرة يؤدي إلى فقدان السمع.

3- تصنيفات الإعاقة السمعية:

يمكن تصنيف الإعاقة السمعية تبعا لمجموعة من المعايير أهمها: العمر أو السن الذي حدثت فيه الإصابة، موقع أو مكان الإصابة، شدة الإصابة.

3- 1- التصنيف حسب العمر عند الإصابة:

تصنف الإعاقة السمعية حسب العمر الذي حدثت فيه الإصابة إلى:

إعاقة سمعية قبل اللغة:

هي حدوث الإعاقة السمعية قبل اكتساب الطفل اللغة والكلام، وهذا النوع من الإعاقة قد يكون ولاديا أو مكتسبا في المراحل الأولى من العمر والطفل المصاب بالإعاقة السمعية قبل اللغة، لن يستطيع تعلم اللغة والكلام طبيعيا، وذلك لعدم قدرته على سماع كلام الآخرين وتقليده.[3]

---

[1]- عبد المطلب أمين القريطي، ذوو الإعاقة السمعية: تعريفهم وخصائصهم وتعليمهم وتأهيلهم،المرجع السابق، ص36

[2]- فكري لطيف متولى، مدخل إلى التربية الخاصة، دار الزهراء الرياض، ط1،2014 م، ص24.

[3]- ينظر، جمال الخطيب، مقدمة في الإعاقة السمعية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1419هـ-1998م، ص26،27.

إعاقة سمعية بعد اللغة:

هي التي تصيب الطفل بعد اكتسابه اللغة والكلام، أي بعد أن يصبح لديه مجموعة من المفردات اللغوية، وهذا النوع من الإعاقة السمعية قد يحدث فجأة أو تدريجيا.[1]

يتضح مما سبق أن الإعاقة السمعية التي تصيب الفرد منذ ولادته وقبل اكتسابه اللغة تعيقه عن تعلم اللغة والكلام طبيعيا، والإعاقة السمعية التي تحدث بعد اكتساب الفرد للغة والكلام لا تأثر على عملية النطق لديه بشكل كبير، خاصة إذا قدمت له خدمات تأهيلية مبكرا.

3-2- التصنيف حسب موقع الإصابة:

تصنف الإعاقة السمعية تبعا لموقع الإصابة أو الضعف في الأذن إلى:

الإعاقة السمعية التوصيلية:

ينتج ذلك من خلل يصيب الأجزاء الموصلة للسمع كالطبلة أو المطرقة أو الركاب وهذا ما يمنع وصول الموجات الصوتية إلى الأذن الداخلية.[2]

ويعني هذا أنه إذا كان هناك خلل في الأذن الخارجية أو الوسطى سيحول دون وصول الصوت للأذن الداخلية.

[1]- حافظ بطرس، سيكولوجية الدمج في الطفولة المبكرة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 1430هـ- 2009م، ص325.

[2]- محمود زايد محمد ملكاوي، الوسائل السمعية وطرق التواصل مع المعاقين سمعيا، دار الزهراء للنشر والتوزيع، الرياض، ط1، 1429 هـ- 2008م، ص21.

الإعاقة السمعية الحسية العصبية:

هي الإعاقة السمعية الناجمة عن خلل في الأذن الداخلية أو العصب السمعي الموصل إلى المخ مما يستحيل معه وصول الموجات الصوتية مهما بلغت شدتها.[1]

أي أن هذا النوع من الإعاقة ناتج عن خلل في الأذن الداخلية أو العصب السمعي ويؤثر هذا النوع على قدرة الفرد على سماع الأصوات وفهمها.

الإعاقة السمعية المختلطة:

هي عبارة عن خليط بين الإعاقة السمعية التوصيلية والإعاقة السمعية الحسية العصبية، وتحدث هذه الإعاقة نتيجة حدوث خلل في أجزاء الأذن الثلاثة.[2]

الإعاقة السمعية المركزية:

تحدث الإعاقة السمعية المركزية نتيجة وجود خلل يحول دون وصول الصوت من الممرات السمعية إلى الدماغ، أي أن العصب السمعي قد لا يستطيع إرسال السيالات العصبية السمعية إلى الدماغ[3].

ومعنى هذا أن الإعاقة السمعية المركزية ينتج عنها خلل في تحويل الصوت من جدع الدماغ إلى المنطقة السمعية الموجودة فيه، ويكون نتيجة التعرض لإصابة أو جلطات دماغية.

[1]– جمال محمد الخطيب، أسس التربية الخاصة، مكتبة المتنبي، الدمام، ط1، 1434هـ – 2013 م، ص154.

[2]– ينظر، عبد المطلب أمين القريطي، سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم، ص302.

[3]– محمود زايد محمد ملكاوي، الوسائل السمعية وطرق التواصل مع المعاقين سمعيا، المرجع السابق، ص22.

3- 3- التصنيف حسب شدة الفقدان السمعي:

تصنف الإعاقة السمعية حسب شدة الفقدان السمعي إلى خمس فئات:

الفئة الأولى: الإعاقة السمعية البسيطة جدًا:

تتراوح درجتها بين (25_40 ديسيبل) وأهم ما يميز هذه الفئة أن لدى صاحبها صعوبة في سمع الكلام الخافت وتمييز بعض الأصوات.[1]

الفئة الثانية: الإعاقة السمعية البسيطة:

تتراوح درجته بين (40_55 ديسيبل) يستطيع الشخص الذي لديه هذا المستوى من الفقدان أن يفهم كلام المحادثة عن بعد(3-5 أمتار) ولكن وجها لوجه وبالرغم من أن هذه الفئة تعاني من بعض الصعوبات في سماع الكلام ومتابعة ما يدور حولهم من أحاديث عادية إلا أنه يمكنهم الاعتماد على أذانهم في فهم الكلام وقد يفوت التلميذ حوالي 50% من المناقشات الضعيفة إذا كانت الأصوات خافتة أو عن بعد.[2]

نلاحظ مما تقدم أن الفرد المصاب بهذا النوع من الإعاقة يستطيع سماع الأصوات المرتفعة جدا والتي لا تبعد عنه قدم واحد.

الفئة الثالثة: الإعاقة السمعية المتوسطة:

تتراوح درجتها بين (56_70 ديسيبل) ولا يستطيع هذا الشخص فهم المحادثة إلا إذا كانت بصوت عالي حيث يواجه صعوبات كبيرة في المناقشة الصفية الجماعية وقد يعاني هذا الشخص من اضطرابات كلامية ولغوية.[3]

---

[1]- ينظر، جمال محمد الخطيب، منى صبحي الحديدي، المدخل إلى التربية الخاصة، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، 1430هـ - 2009 م، ص136.

[2]- ماجدة السيد عبيد، السامعون بأعينهم(الإعاقة السمعية)، ص35.

[3]- ينظر، سعيد حسني العزة، المدخل إلى التربية الخاصة للأطفال ذوي الحاجات الخاصة المفهوم -التشخيص- أساليب التدريس، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2002م، ص112.

الفئة الرابعة: الإعاقة السمعية الشديدة:

تتراوح درجته مابين (71_90 ديسيبل) يحتاج الأفراد المصابين بها إلى خدمات خاصة لتدريبيهم على الكلام وتعلم اللغة حيث يعانون من صعوبات كثيرة في سماع الأصوات العالية والعادية وتمييزها ولو من مسافة قريبة، كما يعانون من إضرابات شديدة في الكلام واللغة.[1]

الفئة الخامسة: الإعاقة الشديدة جدًا:

هي ما تصل درجتها إلى (أكثر من 92 ديسيبل) وهذا المستوى من الضعف السمعي يشكل إعاقة شديدة حيث الشخص المصاب لا يستطيع أن يسمع سوى بعض الأصوات العالية وهو يعتمد على حاسة البصر أكثر من السمع ويكون لديه ضعف واضح في اللغة والكلام.[2]

يتضح من خلال ما سبق ذكره أن الفرد المصاب بالإعاقة السمعية الشديدة جدًا يستطيع سماع الأصوات المرتفعة جدا، (يحس ببعض اهتزازات الصوت) ويعتمد على حاسة البصر أكثر من السمع ويكون لديه ضعف كبير في اللغة والكلام.

4-خصائص الأطفال المعاقين سمعيا:

يتشابه الأطفال المعاقون سمعيا في الإعاقة فقط، ويختلفون في كافة المظاهر وتتباين وتختلف خصائصهم، وإن كثيرا من الخصائص قد تنطبق على طفل ولا تنطبق على أخر، ويمكن حصر خصائص الأطفال المعاقين سمعيا في جوانب عدة منها:

---

[1]- ينظر، جمال الخطيب، مقدمة في الإعاقة السمعية، ص34.

[2]- ماجدة السيد عبيد، تعليم الأطفال ذوي الحاجات الخاصة (مدخل إلى التربية الخاصة)، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1420هـ-2000م، ص173.

أ-الخصائص اللغوية:

يتصف الأطفال المعاقون سمعيا بضعف كبير في النمو اللغوي مقارنة بالأطفال العادين، ويعود ذلك إلى عدم تلقيهم التغذية الراجعة المناسبة لهم في مرحلة المناغاة، وهم لا يسمعون كلام الآخرين وبالتالي لا يتمكنون من تقليده، ولهذا لا يستطيعون تعلم اللغة طبيعيا[1].

بمعنى أن الأطفال المعاقين سمعيا عندما لا يسمعون كلام الآخرين لا يمكنهم تقليده، ولهذا لا يستطيعون تعلم اللغة والكلام بشكل طبيعي كالأطفال العاديين.

ب- الخصائص الجسمية والحركية:

تكون على شكل تأخر في نموهم الحركي، فهو يعتبر بسيطا مقارنة بالنمو الحركي للأطفال الأسوياء، كما أنهم لا يتمتعون باللياقة البدنية التي يتمتع بها أقرانهم من الأطفال العاديين، ويعاني الأطفال المعاقون سمعيا كذلك من عدة صعوبات في التواصل، ولهذا ينبغي تعليمهم وتدريبيهم على طرق التواصل غير اللفظية كلغة الإشارة[2].

الملاحظ مما سبق أن الأطفال المعاقون سمعيا يعانون من بطئ وتأخر في نموهم الجسمي والحركي، والكثير منهم لا يستطيع استخدام الطريقة اليدوية للتواصل.

---

[1]- مصطفى نوري القمش، خليل عبد الرحمان المعايطة، سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مقدمة في التربية الخاصة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 2007م،- 1427هـ، ص91 .

[2]- سعيد حسني العزة، المدخل إلى التربية الخاصة للأطفال ذوي الحاجات الخاصة المفهوم – التشخيص – أساليب التدريس، ص115.

ج- الخصائص النفسية والسلوكية:

إن الإعاقة السمعية ليس لها نفس التأثير على جميع الأفراد المعاقين سمعيا، أي أن أصحاب الإعاقات السمعية لا يمثلون فئة متجانسة حيث أن لكل شخص خصائصه الفردية، وترجع مصادر الاختلاف إلى نوع الإعاقة والسن الذي حدثت فيه الإعاقة وشدة الإعاقة ومقدار العجز السمعي للوالدين وسبب الإعاقة،وغير ذلك،ولهذه الإعاقة تأثير ملحوظ على خصائصه النمائية المختلفة لأن مظاهر النمو مترابطة ومتداخلة.[1]

ونفهم مما سبق ذكره أن الإعاقة السمعية لا تؤثر على نفسية وسلوك كل الأفراد المصابين بها ، وهناك عدة خصائص تميز الطفل الأصّم عن أقرانه العاديين وهي تزداد كلما زادت شدة الإعاقة السمعية.

د- الخصائص الاجتماعية والانفعالية:

تؤثر صعوبات التواصل اللفظي للأفراد المعاقين سمعيا عن قدراتهم على إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين ويميلون إلى العزلة.[2]

أما فيما يتعلق بالجوانب الانفعالية للمعاقين سمعيا فقد أشارت العديد من الدراسات إلى أن الأفراد المعاقون سمعيا أكثر عرضة للضغوط النفسية والقلق والتوتر مقارنة بأقرانهم العاديين، حيث أنهم كثيرا ما يقومون بتجاهل مشاعر الآخرين ويسيئون فهم تصرفاتهم

[1]- جمال محمد الخطيب، منى صبحي الحديدي، المدخل إلى التربية الخاصة، ص144.

[2]- حافظ بطرس، سيكولوجية الدمج في الطفولة المبكرة، ص348.

ويتصفون بالأنانية، مع ضرورة الإشارة إلى أن تأثير الإعاقة السمعية على الجوانب الانفعالية يختلف من فرد إلى أخر.[1]

نلاحظ مما سبق أن الأفراد المعاقين سمعيا يميلون إلى العزلة لتجنب التفاعل الاجتماعي كون لديهم صعوبات في الاتصال اللفظي مع الآخرين.

هـ- الخصائص العقلية والمعرفية:

كشفت معظم الدراسات التي أجريت على القدرات العقلية للأطفال المعاقين سمعيا أن ذكاء هؤلاء الأطفال لا يختلف عن ذكاء الأطفال العاديين وإن لغة الإشارة التي يستخدمها المعاقين سمعيا هي بمثابة لغة حقيقية، [2] وإن ذكاءهم لا يتأثر بالإعاقة السمعية وكذلك لا تتأثر قابليتهم للتعلم ما لم تكن لديهم مشاكل في الدماغ كما أن المفاهيم المتصلة باللغة تكون ضعيفة لديهم وإن قصورهم في اختبارات الذكاء يعود للمشاكل اللغوية، ولذلك يجب تكييف وتعديل اختبارات الذكاء لتكون أكثر دقة في قياس ذكائهم.[3]

مما سبق نلاحظ أن الإعاقة السمعية لا تؤثر على ذكاء الأفراد المصابين بها، كما أن المعاقين سمعيا لديهم قدرة وقابلية للتعلم، إلا أنهم يواجهون ضعف في المفاهيم المتعلقة باللغة، وإن أداءهم المتدني في اختبارات الذكاء لا يعتبر مؤشرا على وجود إعاقة عقلية بل على وجود إعاقة لغوية، لذلك يجب تعديل اختبارات الذكاء لتكون أكثر دقة في قياس ذكاء أفراد هذه الفئة.

---

[1]- ينظر، ماجدة السيد عبيد، تعليم الأطفال ذوي الحاجات الخاصة (مدخل إلى التربية الخاصة)، ص186.

[2]- ينظر، تيسير مفلح كوافحة، عمر فواز عبد العزيز، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط4، 1430هـ- 2010م، ص106.

[3]- سعيد حسني العزة، المدخل إلى التربية الخاصة للأطفال ذوي الحاجات الخاصة المفهوم – التشخيص – أساليب التدريس، ص115.

و- الخصائص التربوية:

يعاني الأطفال المعاقون سمعيا من انخفاض كبير في مستوى التحصيل الأكاديمي، وكلما زادت درجة إعاقتهم كلما انخفض معدل تحصيلهم الدراسي.[1]

نلاحظ من خلال ما سبق أنه كلما كان فقدان السمع شديد، كلما واجه الأفراد المصابون به صعوبات أكثر في العملية التعليمية.

[1]- ماهر إسماعيل صبري، منى عبد المقصود السيد: القصص الكاريكاتورية وأثرها في تعديل أنماط السلوك غير الصحي وتنمية الوعي به لدى الأطفال المعاقين سمعيا. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، مديرية النشر رابطة التربويين العرب، المجلد الأول، العدد الرابع، أكتوبر 2007م، ص18 .

المبحث الثالث: التعليم عند ذوي الإعاقة السمعية.

لقد كانت تربية وتعليم الأطفال المعاقين سمعيا في العقود الماضية تتم في مؤسسات خاصة معزولة عن المجتمع، ومنذ منتصف هذا القرن بدأ الاهتمام بهؤلاء الأطفال في جميع المجالات وخاصة في المجال التربوي، وتمثل هذا الاهتمام في تطوير البرامج التربوية والتعليمية الخاصة بهم، وأصبح هناك اتجاه قوي يهدف إلى دمجهم في البيئة المدرسية العادية، وإيجاد وسائل مناسبة لتأهيلهم وتعليمهم، ليكونوا إلى حد ما في مستوى الأطفال العاديين، لأنه من المسلمات التربوية أن لكل طفل الحق في التعليم سواء أكان عاديا أم معاقا.

1- طرائق التواصل المعتمدة في تعليم ذوي الإعاقة السمعية:

إن عملية التعلم تتطلب التواصل والتفاعل بين المعلم والمتعلم، وبما أن الأطفال المعاقون سمعيا لا يستطيعون النطق والكلام، ولا يتعلمون اللغة طبيعيا فإن ذلك يؤدي إلى صعوبة في التواصل معهم وتعليمهم بطريقة عادية، ولهذا تُعتمَد طرق خاصة في تعليمهم وهي:

1- 1- الطريقة الشفهية:

تقوم هذه الطريقة على قدرة ذوي الإعاقة السمعية على تمييز حركات الشفاه، وترجمة تلك الحركات إلى أشكال صوتية.[1]

وتركز على أهمية التفاعل بين الأفراد المعاقين سمعيا، والأفراد العاديين لتشجيعهم على التحدث والاستماع، فمعلم هذه الفئة يستطيع استخدام أسلوب قراءة

[1]- أمين إبراهيم القريوتي، الإعاقة السمعية، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، دار مكين للنشر والتوزيع، الأردن، دط، 2006م، ص145.

الشفاه وذلك بملاحظة الطفل الأصّم لحركات الشفاه التي يقوم بها المعلم، فهي تساعده على فهم الكلام.[1]

نلاحظ مما سبق أن الطريقة الشفهية هي طريقة تواصلية تستخدم لتعليم الأطفال الصم، وهي تركز على وجود تفاعل بينهم وبين الأفراد السامعين، وذلك من أجل تشجيع فئة الصم على السمع والكلام.

1- 2- الطريقة اليدوية:

هذه الطريقة ملائمة للأطفال المعاقين سمعيا وضعاف السمع، وهي تجمع بين استخدام لغة الإشارة المتمثلة في اليدين وحركات الجسم من جهة وهجاء الأصابع من جهة أخرى في عمليات الاتصال والتواصل مع المعاقين سمعيا.[2]

نفهم مما سبق أن الطريقة اليدوية هي التي تجمع بين استخدام لغة الإشارة وهجاء الأصابع في عملية الإتصال مع الأطفال الصم.

ومن أهم أشكال هذه الطريقة:

أ- لغة الإشارة:

هي نظام من الرموز اليدوية أو الحركات المصورة التي تستخدم فيها حركات اليدين والكتفين وتعبيرات الذراعين لوصف الكلمات أو المفاهيم أو الأفكار، وتعتبر لغة الإشارة وسيلة للتواصل وتعتمد اعتمادا كبيرا على الإبصار، وهي أكثر ملاءمة للأطفال الصم الصغار حيث يسهل عليهم رؤيتها لأنها تتطلب تنسيقا عضليا دقيقا، وتنقسم لغة الإشارة إلى قسمين:

---

[1]- مسفر بن عقاب العتيبي، استراتيجيات التعامل مع طلاب التربية الخاصة، شعلة الإبداع للطباعة والنشر، دار لوتس للنشر والتوزيع، مصر، ط1، 2018م، ص32.

[2]- ينظر فاروق السعيد جبريل، مصطفى السعيد جبريل، سيكولوجية الإعاقة السمعية، عامر للطباعة والنشر، المنصورة، دط، 2006م ص132.

الإشارات الوصفية:

وهي إشارات يدوية تصف فكرة معينة مثل رفع اليد للتعبير عن الطول.

الإشارات غير وصفية:

هي التي تدل على فعل أو صفة وتعتبر هذه الإشارة لغة خاصة بالصم كرفع الأصبع للدلالة على الصحيح.[1]

ب- هجاء الأصابع:

وتسمى أيضا بلغة الأصابع، وهذه الطريقة تعتبر الإشارات اليدوية حروفا هجائية، حيث تقوم باستخدام أصابع اليدين في هجاء الحروف، وذلك بإعطاء كل حرف شكلا خاصا به، وبطريقة متفق عليها[2]، وهذه الطريقة تستخدم في الغالب عند عدم وجود إشارات للتعبير عن بعض الأفكار والكلمات، ولا تستخدم بمفردها للتواصل إلا نادرا[3].

بمعنى أن هذه الطريقة تعتبر إشارات اليد حروفا هجائية، وهذا عن طريق إعطاء كل حرف شكلًا خاصا به، وهذه الطريقة لا تستخدم إلا في حالة عدم وجود إشارات يعبر بها ذوي الإعاقة السمعية عن شيء ما.

1- 3- طريقة التواصل الكلي:

يعرفها جمال محمد الخطيب بقوله: "وهي طريقة تدمج الكلام، الإشارات والتدريب السمعي، وقراءة الكلام بل والقراءة والكتابة وذلك بغية قدرة الشخص الأصّم

[1]- ينظر، ماجدة السيدة عبيد، تعليم الأطفال ذوي الحاجات الخاصة (مدخل إلى التربية الخاصة)، ص194.

[2]- ينظر فاروق السعيد جبريل، مصطفى السعيد جبريل، سيكولوجية الإعاقة السمعية، المرجع السابق، ص144.

[3]- نفسه، ص147.

على التواصل وقد أصبحت هذه الطريقة الأكثر استخدامًا في مدارس الصم منذ عدة سنوات."[1]

نلاحظ من خلال قوله أن طريقة التواصل الكلي تعتمد على دمج كل الطرق التي يستخدمها الطفل الأصّم في عملية التواصل وتوظيفها معا، من أجل أن يتمكن من التواصل مع الآخرين وهي تعتبر من أكثر الطرق استخداما في مدارس الأطفال المعاقين سمعيا منذ سنوات عدة .

2-أسس تعليم المعاقين سمعيا:

يختلف الأطفال المعاقون سمعيا عن الأطفال العاديين وبالتالي فإن أسس تعليمهم تختلف، وهناك مجموعة من الأسس التي يجب إتباعها عند تدريس الأطفال المعاقين سمعيا وهي:

- ❖ إن الطفل الأصّم بحاجة إلى التواصل مع الآخرين والاحتكاك بهم لتنمية قدراته كما أنّ الخبرات التي يتعامل معها يجب أن تظهر على نحو متزامن مع بناء المفردات اللغوية، وبهذا فإن التحدث معه عن طريق الإشارة يجب أن يكون في شكل مباشر.
- ❖ لعلاقة المعلم والطفل المعاق سمعيا دور كبير في تيسير عملية التعلم أو عرقلتها، لهذا يجب اختيار معلم هذه الفئة بعناية.
- ❖ يجب إحداث مناخ جيد لأجل تيسير عملية التعلم وزيادة الدافعية للمتعلمين.

[1]- جمال محمد الخطيب، أسس التربية الخاصة، ص171.

- من الضروري أحيانا التعديل في بعض الأنشطة المقررة على الأطفال المعاقين سمعيا وذلك من خلال حذف الدروس الصعبة واستبدالها بأخرى بسيطة ومناسبة لقدرات الأطفال الصم.
- عند تقديم التعليمات يستخدم التعبير التمثيلي للأطفال الصغار وتستخدم البطاقات للأطفال الأكبر سنا.
- استخدام المعلمين لأسلوب التكرار من خلال إعادة شرح الدرس عدة مرات ليستطيع المتعلمين المعاقين سمعيا فهمه واستيعابه.
- القيام بعملية التدريس في شكل جرعات متزايدة لكي يستطيع الطفل الأصّم استيعابها، ويجب أن تبنى كل جرعة على الخبرات التي سبق للطفل معرفتها،[1] أي تدرج المعلمين في تقديم المادة العلمية للمتعلمين المعاقين سمعيا من السهل إلى الصعب وتقديم الخبرات السهلة المألوفة عندهم، وبعدها ينتقلون إلى ما هو أصعب.
- التعريف بالكلمات والمفاهيم والأفعال عن طريق استخدام الصور؛[2] أي استخدام الأساتذة للصور عند تعريف التلاميذ ببعض الأشياء من أجل مساعدتهم على فهمها وحفظها، لأن هؤلاء الأطفال يتميزون بالذاكرة البصرية وهي تساعدهم على استرجاع المشاهد التي رأوها من قبل.

[1]- ينظر، عواطف محمد محمد حسانين، تربية وتعليم الأطفال المعاقين سمعيا في القرن الحادي والعشرين، المكتبة الأكاديمية ، مصر، ط1، 1434 هـ- 2013م، ص85.

[2]- نفسه، ص86.

3- المعايير الواجب توافرها في معلم الأطفال المعاقين سمعيا:

ترتكز عملية التعليم بشكل عام، والتربية الخاصة بشكل خاص على العديد من العناصر ومن أهمها المعلم ،فهو يعد محور العملية التعليمية والعنصر الأساس في نجاحها، حيث يحتاج الأطفال المعاقون سمعيا إلى خدمات تربوية خاصة لذلك فهم محتاجين إلى معلم كفء.

أولا: قدرته على القيام بعمليات التشخيص والتقييم والتحليل وذلك بهدف:

القيام بتشخيص الطفل المعاق سمعيا، لتحديد درجة الفقدان السمعي لديه، وتحديد مستوى أدائه؛ من أجل الكشف عن قدراته ومهاراته اللغوية والتواصلية من خلال إجراء اختبارات ومقابلات بهدف تحديد احتياجاته المختلفة.[1]

ثانيا: القدرة على إجراء عملية التقويم وذلك لأجل:

تحديد برامج تربوية ملائمة للطفل المعاق سمعيا، وتحديد مقدار الاستفادة منه بالإضافة إلى تطوير البرنامج التربوي المناسب الذي يساهم في نمو قدرات ومهارات هذا الطفل.

ثالثا: القدرة على استخدام طريقة التواصل الكلي مع الأطفال المعاقين سمعيا حسب قدراتهم ومهاراتهم بهدف:

تحقيق التدريس الفعال من خلال استخدام أساليب وطرق متنوعة ومناسبة لتلاميذ ذوي الإعاقة السمعية، وزيادة ثقافتهم من خلال المعلومات والمعارف التي يقدمها لهم المعلم.

[1]- ينظر، محمد فتحي عبد الحي، الإعاقة السمعية وبرنامج إعادة التأهيل، ص216.

رابعا: القدرة على استخدام طرق مناسبة لتدريس الأطفال المعاقين سمعيا، فالمعلم الكفء هو أكثر فعالية لأنه يستطيع تعليم التلاميذ جماعيا، وفرديا، وبإمكانه مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين المعاقين سمعيا، ويستطيع تحقيق ما يقدم أثناء عملية التدريس، وهو الذي يملك القدرة على تقييم حصة الدرس من خلال التغذية المرتدة من المتعلمين.[1]

مما سبق نلاحظ أن معلم الأطفال الصم هو الركيزة الأساسية في عملية تعليمهم، وينبغي أن تتوفر فيه مجموعة من المعايير كالقدرة على تقييم التلاميذ المعاقين سمعيا وتحديد درجة الإعاقة عند كل واحد منهم ومعرفة قدراتهم وقياس مستوى أدائهم ، بالإضافة إلى قدرته على تقويم مستواهم من أجل تحديد البرامج التعليمية المناسبة لهم، وتمكنه من الجمع بين مختلف الطرق المعتمدة في تدريسهم.

4- المشكلات والصعوبات التي تواجه الأطفال المعاقين سمعيا:

إن الأطفال المعاقين سمعيا تواجههم عدة صعوبات ومشاكل تَحُول بينهم وبين التواصل والتفاعل مع الآخرين، وهذه الصعوبات تكون نتيجة للخصائص والصفات التي يتصفون بها ومن بينها الإعاقة، فالإعاقة السمعية تؤثر على الفرد المصاب بها وحتى على عائلته ومجتمعه في مختلف مراحله العمرية وفي كل الجوانب، ومن بين هذه الصعوبات نذكر:

[1]- محمد فتحي عبد الحي، الإعاقة السمعية وبرنامج إعادة التأهيل، المرجع السابق، ص217، 218.

أ- مشكلات متعلقة بالأسرة والمجتمع:

- ✓ هناك بعض الأسر تقبل الطفل المعاق سمعيا وتتعامل معه بلطف ويسر، وأسر أخرى ترفضه وتعامله بجفاء وقسوة.[1]
- ✓ يعاني الأطفال المعاقون سمعيا من صعوبة في سماع كلام الآخرين، ولا يجدون نماذج كلامية لتقليدها، فيفقدون القدرة على النطق والكلام.[2]
- ✓ يعانون من مشكلات في التواصل مع الآخرين مما يشكل عائق اجتماعي يَحُول دون اندماجهم وتكيفهم مع محيط بيئتهم الأسري والاجتماعي، ولهذا يميلون إلى العزلة والانطواء.[3]
- ✓ إن فقدان السمع يجعل اللغة ضيقة عند الأفراد المصابون به، مما يصعب عليهم عملية التواصل مع الآخرين بصورة طبيعية، ولهذا يلجأون إلى العزلة والبعد الاجتماعي .

ب- مشكلات انفعالية:

- ✓ يعاني الأطفال المعاقون سمعيا من تشتت الانتباه وضعف التركيز.[4]
- ✓ الشعور بالنقص وفقدان الثقة بالنفس.
- ✓ عدم الثبات أو الاتزان الانفعالي.

[1]- محمد فتحي عبد الحي، الإعاقة السمعية وبرنامج إعادة التأهيل، المرجع السابق، ص78.

[2]- محمود زايد محمد ملكاوي، الوسائل السمعية وطرق التواصل مع المعاقين سمعيا، ص34.

[3]- فاروق السعيد جبريل، مصطفى السعيد جبريل ،سيكولوجية الإعاقة السمعية، ص53.

[4]- إبراهيم عبد الله فرج الزريقات، الإعاقة السمعية، ص53.

- ✓ يتصفون بالعدوانية والعصيان والتمرد،[1] عندما يشعر المعاقين سمعيا بالنقص وعند عدم قدرتهم على الاندماج في المجتمع الذي يعيشون فيه يلجأون إلى القيام ببعض السلوكات السلبية كالعدوانية مع الآخرين وغيرها ...

ج- مشكلات متعلقة بالتعليم:

- يواجهون صعوبة في تعلم المهارات اللغوية (الكتابة، القراءة، فهم المقروء)، وذلك لأنهم يعانون من الافتقار اللغوي؛ بمعنى أن حصيلتهم اللغوية تكون محدودة ولا يتمكنون من تأليف جمل طويلة.[2]

- يواجهون صعوبة في تعلم قواعد اللغة وفهم المعاني المتعددة للكلمات.[3]

- يعاني الأطفال المعاقون سمعيا من كثرة النسيان، وعدم القدرة على ربط الموضوعات الدراسية مع بعضها البعض.[4]

- يعانون من ضعف كبير في التحصيل الدراسي وخاصة التحصيل القرائي،[5] وهذا بسبب تأثير الإعاقة السمعية على نموهم اللغوي وتحصيلهم الأكاديمي، ولهذا يواجهون صعوبات كثيرة في الدراسة وخاصة في القراءة ومهاراتها.

---

[1]- فاروق السعيد جبريل، مصطفى السعيد جبريل، المرجع السابق، ص86.

[2]- ينظر، عبد المطلب أمين القريطي، ذوو الإعاقة السمعية تعريفهم وخصائصهم وتعليمهم وتأهيلهم، ص46.

[3]- إبراهيم عبد الله فرج الرزيقات، الإعاقة السمعية، المرجع السابق، ص54.

[4]- راضي عبد المجيد طه، الدمج التربوي ومشكلات تعليم الأطفال المعاقين سمعيا في مدارس التعليم العام، ص23.

[5]- نفسه، ص24.

5- أثر الإعاقة السمعية على النمو اللغوي والتحصيل الأكاديمي للأطفال الصم:

للأطفال المعاقين سمعيا خبرات وقدرات معرفية محدودة، على الرغم من تمتعهم بذكاء عادي، وذلك لأن الإعاقة السمعية لا تؤثر في القدرة على السمع فقط، بل لها تأثيرات سلبية أخرى، فهي تؤدي إلى تأخر الطفل المعاق سمعيا في جوانب كثيرة، وخاصة في النمو اللغوي والتحصيل الدراسي.

5- 1- أثر الإعاقة السمعية على النمو اللغوي:

يعتبر النمو اللغوي من أكثر مظاهر النمو تأثرا بالإعاقة السمعية، وذلك لأن الإعاقة السمعية تؤثر سلبا على مظاهر التواصل عند الأطفال المعاقين سمعيا وخاصة في السنوات الأولى من عمرهم ،[1] فهم يتأخرون في الحصول على اللغة مقارنة بأقرانهم من الأطفال العاديين، حتى لو استفادوا من التربية المبكرة والتعليم التحضيري، وهذا راجع لغياب الاستعمال الاجتماعي للعبارات التي يتلقونها أثناء عملية تدريسهم في المدارس الخاصة بهم، وبالتالي غياب كل مظاهر التواصل اللفظي،[2] وهذا ما يجعلهم يتجهون إلى العزلة عن المجتمع وقد يلجأون أحيانا إلى الحركة والعدوانية، وبذلك فإن عدم قدرتهم على اكتساب وتعلم اللغة والكلام يعود إلى غياب التغذية الراجعة السمعية المناسبة، والتشجيع اللفظي من قبل المحيطين بهم وعدم حصولهم على نماذج لغوية لتقليدها.[3]

---

[1]- ينظر، قحطان أحمد الظاهر، مدخل إلى التربية الخاصة، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 2008، ص128.

[2]- جلال بن علي الفارسي، خفايا معاصرة في التربية الخاصة، منشورات الشارقة الإمارات العربية المتحدة، 2003، ص301.

[3]- قحطان أحمد الظاهر، مدخل إلى التربية الخاصة، المرجع السابق، ص128.

نلاحظ مما تقدم أن الإعاقة السمعية تؤثر بشكل كبير على النمو اللغوي للأفراد المصابين بها ، وكلما زادت شدتها كلما قلت حصيلتهم اللغوية.

5- 2- أثر الإعاقة السمعية على التحصيل الدراسي:

تتأثر الجوانب التحصيلية للأطفال المعاقين سمعيا وخاصة في مجالات القراءة، والكتابة، والحساب، وذلك لاعتماد هذه الجوانب بشكل أساس على اللغة[1] وبما أن هؤلاء الأطفال لديهم قصور في مهارات اللغة فمن الطبيعي أن هذا القصور سيؤثر سلبا على تحصيلهم الدراسي.[2]

يتضح مما سبق أن الجوانب التحصيلية (القراءة، الكتابة، الحساب) تعتمد على اللغة بشكل أساسي، وبما أن الأطفال الصّم لديهم قصور في مهارات اللغة، فهذا القصور سيؤثر سلبا على نموهم الأكاديمي ويؤدي إلى تأخرهم في الدراسة.

[1]- فؤاد عيد الجوالدة، الإعاقة السمعية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1433هـ-2012م، ص55.

[2]- قحطان أحمد الظاهر، مدخل إلى التربية الخاصة،المرجع السابق، ص135.

الفصل الثانـي

دراسة ميدانية

المبحث الأول: مجال الدراسة

المبحث الثاني: أدوات الدراسة

المبحث الثالث: فهم المقروء عند ذوي الإعاقة السمعية: "الصعوبات والحلول"

تعد الدراسة الميدانية خطوة أساسية في البحث، فهي تكملة ودعم للجانب النظري، حيث يتم فيها تحديد العينة وحصرها، وعرض كل الخطوات المنهجية والأدوات المستخدمة في البحث من أجل الوصول إلى الأهداف المرجوة من الدراسة.

المبحث الأول: مجال الدراسة

1- الإطار الزماني والمكاني:

لدراسة وتحليل صعوبات فهم المقروء الشائعة لدى ذوي الإعاقة السمعية والكشف عنها وعن أسباب شيوعها لدى هذه الفئة، استوجب علينا الحضور شخصيا إلى المدارس الخاصة التي تهتم بتربية وتدريس هذه الفئة، ومقابلة الأساتذة والأخصائيين النفسانيين العاملين في تلك المدارس من أجل معرفة مستوى هؤلاء التلاميذ في أنشطة فهم المقروء, ومدى اهتمامهم بهذه الأنشطة وذلك من خلال طرح بعض الأسئلة على الأساتذة والمربين لكشف الصعوبات التي تعيق عملية تدريس التلاميذ المعاقين سمعيا.

1-1 الإطار الزماني:

جرت الدراسة التي قمنا بها في موضوع صعوبات فهم المقروء عند ذوي الإعاقة السمعية في الفترة الزمنية الممتدة من 07 أفريل 2021 إلى 06 ماي 2021، بعد أن حصلنا على موافقة الدخول إلى مدرسة الأطفال المعوقين سمعيا "الشهيد أحمد خلافة" -فرجيوة- وذلك عن طريق اتصالنا ببعض الأساتذة والأخصائيين النفسانيين العاملين في تلك المدرسة وإجراء مقابلة معهم، الغرض منها معرفة مستوى التلاميذ المعاقين سمعيا في فهم المقروء والوقوف على الصعوبات التي

تـواجههم فيـه، والأخطـاء التـي يقعـون فيهـا، وذلـك مـن خـلال تصـحيح كتابـاتهم وأعمـالهم التي ينجزونها على كراريسهم.

1-2 الإطار المكاني:

تمـت الدراسـة الميدانيـة بمدرسـة الأطفـال المعـوقين سـمعيا "الشـهيد أحمـد خلافـة" التـي تقـع شـمال دائـرة فرجيـوة، يحـدها مـن الشـرق المركـز الطبـي البيـداغوجي للمعـاقين ذهنيـا، ومـن الغـرب المركـز الطبـي، ومـن الشـمال وحـدة الأروقـة سـابقا، ومـن الجنـوب -إكماليـة الإخـوة فيلالـي- وهـذه المدرسـة هـي مرفـق عمـومي ذو طـابع اجتمـاعي مخصـص للتكفـل بفئـة الأطفـال المعاقيـن سـمعيا، وتعمـل تحـت إشـراف مديريـة النشـاط الاجتمـاعي للولايـة، وقـد تـم فـتح المؤسسـة أول مـرة كمقـر للضـمان الاجتمـاعي سـنة 1985م، ليـتم تحويلهـا إلـى مدرسـة صـغار الصـم فـي ديسـمبر 1987م، وتتـوفر هـذه المؤسسـة علـى نظـام داخلـي ونصـف داخلـي، وتقـدر طاقـة اسـتيعابها ب120 سـرير مـوزعين بـين الـذكور والإنـاث، وهـي تتكفـل حاليـا ب 105 طفـل أصـم مـنهم 97 يخضـعون للنظـام الـداخلي، ويبلـغ عـدد الـذكور 61، وعـدد الإنـاث 44، والبقيـة تحـت النظـام الخـارجي، وتسـتقبل المدرسـة أطفالهـا مـن كـل أنحـاء الولايـة، وكـذا بعـض الولايات المجاورة مثل جيجل، سطيف...

2- المنهج:

لإجـراء أي دراسـة علميـة أو بحـث علمـي مـن أجـل الوصـول إلـى الحقيقـة، وجـب إتبـاع مـنهج واضـح يسـاعد علـى دراسـة المشـكلة وتشخيصـها، وذلـك بتتبـع مجموعـة مـن

القواعد التي يتم وضعها بغية الوصول إلى حقائق حول ظاهرة موضوع الدراسة والبحث.

ويُعرَّف المنهج بأنه الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة مجموعة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل وتحديد عملياته حتى يصل إلى النتيجة المطلوبة.[1]

وبالتالي فإن منهج الدراسة له علاقة بموضوع الدراسة وبإشكالية البحث، حيث أن طبيعة الموضوع هي التي تحدد اختيار المنهج المتبع، وبما أن موضوع دراستنا هو صعوبات فهم المقروء عند ذوي الإعاقة السمعية، فقد تطرقنا إلى دراسة مجموعة من الظواهر التربوية والنفسية كما هي عليه في الواقع واستجابة إلى طبيعة هذه الدراسة اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي.

[1]– ينظر، عبد الهادي الفضلي، أصول البحث، دار المؤرخ العربي، بيروت، ط1 , 1412هـ– 1992 م, ص51.

المبحث الثاني: أدوات الدراسة

تعتمد عملية البحث العلمي على مجموعة من الأدوات، وتختلف هذه الأدوات وتتعدد حسب طبيعة البحث وعينة الدراسة، وقد يتم استخدام أكثر من أداة في عملية البحث، ويضم البحث العلمي مجموعة من الأدوات وهي على النحو التالي:

1- العينة

تعد العينة من أدوات البحث العلمي، ويعد اختيارها من المراحل العامة للبحث، فالباحث يفكر فيها منذ بداية تحديده لمشكلة البحث وأهدافه، وذلك لأن طبيعة البحث وفروضه وخطته، تتحكم في خطوات تنفيذه واختياره وأدواته.[1]

شملت عينة الدراسة 65 تلميذا من المرحلة الابتدائية في مدرسة الأطفال المعوقين سمعيا الشهيد أحمد خلافة ببلدية فرجيوة، وتم اختيار العينة بطريقة قصدية.

إجمالي عدد التلاميذ 65 تلميذ، كل قسم مقسم إلى فوجين.

- ❖ عدد تلاميذ السنة الأولى ابتدائي: 10
- ❖ عدد تلاميذ السنة الثانية ابتدائي: 12
- ❖ عدد تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي: 14
- ❖ عدد تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي: 11
- ❖ عدد تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي: 18

[1]- ينظر، ذوقان عبيدات، البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، دار الفكر، د ط، 1984، ص109.

قيس الزاوية	360°	122°	238°
عدد التلاميذ	65 تلميذ	إناث 22	ذكور 43

جدول رقم 01: يوضح عدد تلاميذ المرحلة الابتدائية في مدرسة "الأطفال المعوقين سمعيا " الشهيد أحمد خلافة "

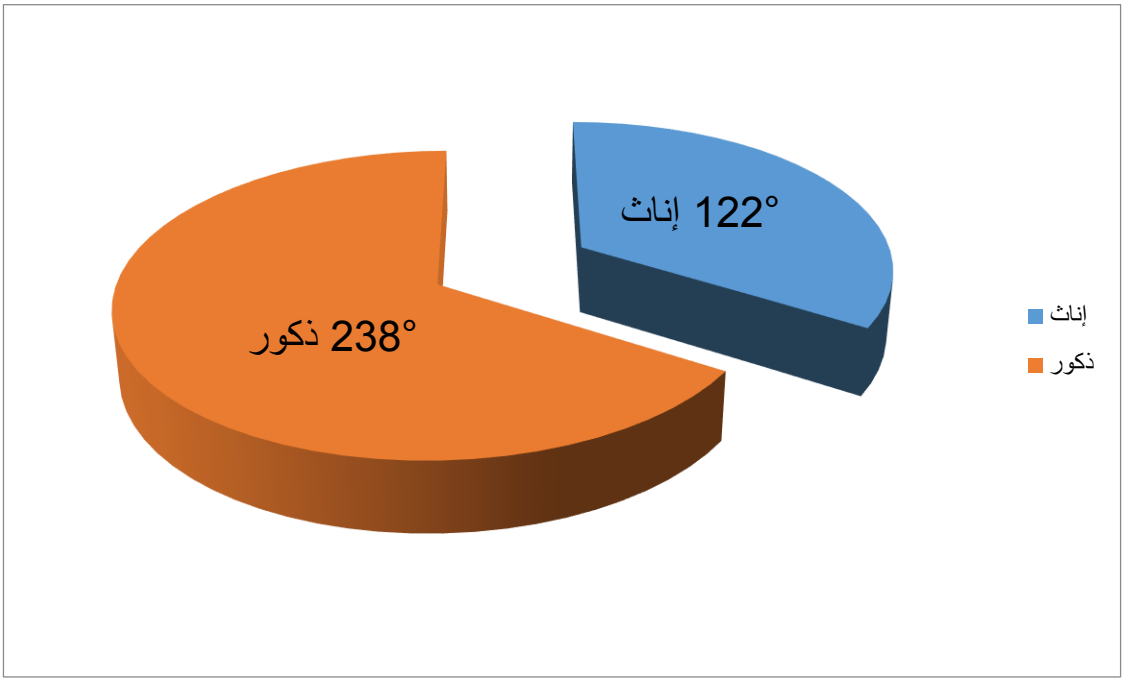

"دائرة نسبية خاصة بالجدول رقم 01"

نلاحظ من خلال الجدول والدائرة النسبية أن عدد التلاميذ المعاقين سمعيا قليل جدا، مقارنة بعدد التلاميذ العاديين، كما نلاحظ أن عدد الذكور المتمدرسين في هذه المدرسة أكبر من عدد الإناث.

الأساتذة	العدد	قيس الزاوية
معلمو التعليم المتخصص الرئيسي	03	32.5°
معلمو التعليم المتخصص	14	153°
المربون المختصون الرئيسيون	03	32.5°
المربون المختصون	13	142°
المجموع	33	360°

جدول رقم02: يوضح عدد المعلمين والمربين في مدرسة الأطفال المعوقين سمعيا "الشهيد أحمد خلافة".

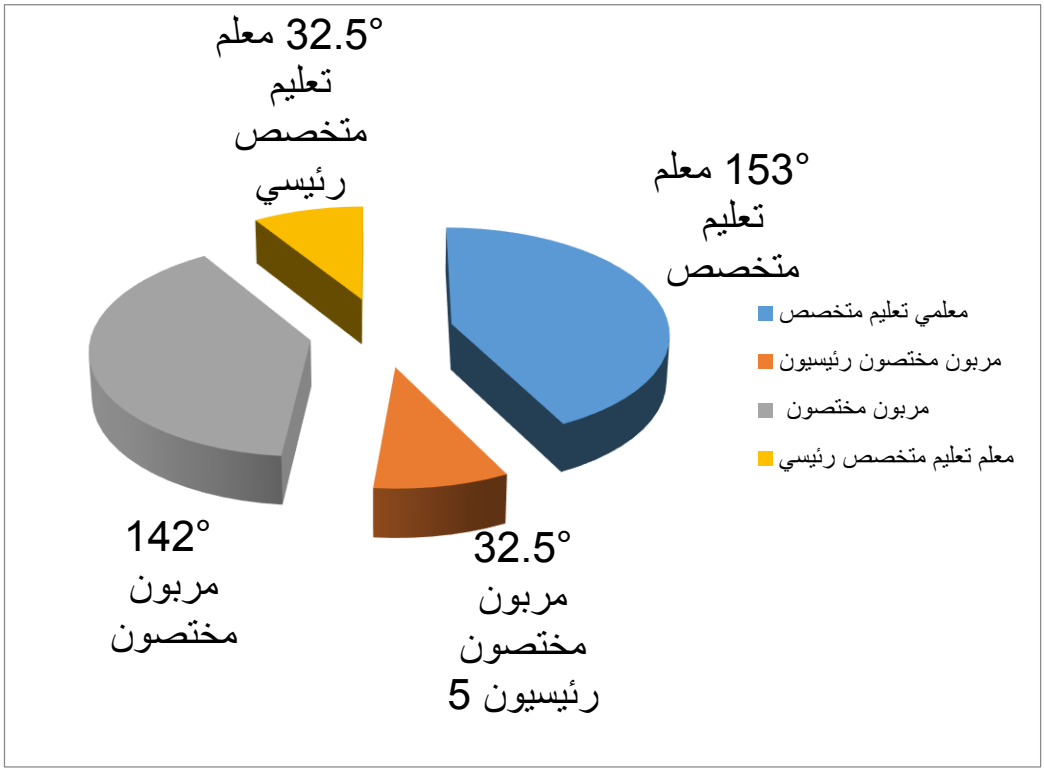

"دائرة نسبية خاصة بالجدول رقم 02."

يتبين من خلال الجدول والدائرة النسبية أن عدد معلمي التعليم المتخصص الرئيسي والمربون المختصون الرئيسيون أكبر من عدد معلميّ التعليم المتخصص والمربون المختصون، وعدد أساتذة الأطفال المعاقون سمعيا أقل من عدد الأساتذة العاديين، وذلك لأن عدد التلاميذ العاديين أكبر بكثير من عدد التلاميذ المعاقين سمعيا.

2- الملاحظة:

تعد أداة الملاحظة من أقدم الطرق المستخدمة في جمع المعلومات والبيانات المتعلقة بظاهرة ما، وهي عبارة عن جهد حسي وعقلي يقوم به الباحث لمراقبة سلوك أو ظاهرة معينة ومن ثم يقوم بدراسة هذا السلوك للحصول على معلومات دقيقة يستطيع من خلالها تشخيص هذا السلوك، ولابد من القول أن الملاحظة تحتاج إلى تدريب ليستطيع الباحث المشاهدة وتوجيه اهتمامه وانتباهه إلى ما يود دراسته، لذلك فإن الملاحظة تعتمد على الحواس وخاصة حاسة البصر.[1]

ولقد قمنا باستغلال هذه الأداة على النحو التالي:

- ❖ ملاحظة الطريقة التي يتعامل بها الأساتذة مع التلاميذ واللغة التي يستعملونها أثناء تقديم الدرس، بالإضافة إلى الطرق والوسائل التي يتبعونها.
- ❖ ملاحظة مدى تفاعل التلاميذ المعاقين سمعيا مع الأساتذة.
- ❖ ملاحظة الأخطاء التي يقعون فيها والصعوبات التي تواجههم.

[1]- ينظر، جودة محفوظ، الظاهر الكلالدة، أساليب البحث العلمي في ميدان العلوم الإدارية، مؤسسة زهران، عمان، د ط 1997، ص95.

الحصة الأولى: السنة الأولى ابتدائي

قبل دخولنا القاعة لحضور الحصة مع التلاميذ المعاقين سمعيا تم التفاهم المسبق مع أساتذتهم، وحددنا معهم هدف دخولنا إلى هذه الحصة، وهو رصد الصعوبات التي تواجههم في فهم المقروء، وبعض الأخطاء التي يقعون فيها.

دخلنا القاعة قبل التلاميذ مع الأستاذة، وجلسنا في آخر الصف، ألقت الأستاذة التحية وبدأت بكتابة التاريخ والنشاط على السبورة، حيث كان عنوان النشاط "داخل ≠ خارج" في البداية قامت الأستاذة بشرح كلمتي "داخل" و"خارج" عن طريق التمثيل بالصور والرسم على السبورة، وبعدها رسمت عصفور داخل القفص في السبورة وقالت: هذا داخل، وعصفور خارج القفص، وقالت: هذا خارج، ولونت العصفور الذي داخل القفص بالأحمر، والعصفور خارج القفص بالأخضر، وسألتهم ما لون العصفور الذي داخل القفص؟ وما هو لون العصفور الذي خارجه؟ فأجابها التلميذ "أ" بالإشارة: العصفور الذي داخل القفص لونه أحمر، والعصفور خارج القفص لونه أخضر، بعدها كتبت جملتين على السبورة:

- العصفور الأحمر داخل القفص.
- العصفور الأخضر خارج القفص.

وقامت بتلوين كلمتي "الأحمر" و"داخل" باللون الأحمر، وكلمتي "الأخضر" و"خارج" باللون الأخضر ثم طلبت من تلميذ الصعود إلى السبورة ووضع دائرة على كلمة داخل، وأمرت تلميذ آخر بالصعود ورسم دائرة على كلمة خارج.

وبعد انتهاء الأستاذة من الشرح، قامت بكتابة تطبيق على السبورة من أجل قياس درجة فهم التلاميذ للدرس.

وقد لاحظنا أنهم فهموا الدرس لكن فهمهم محدود وليس كفهم الأطفال العاديين، وذلك لأنهم يعانون كثيرا من النسيان، يكتبون ويقرؤون ويفهمون المقروء لكنهم بعد مدة قصيرة ينسون كل شيء, ولهذا أحيانا يدرسونهم المستوى الواحد في سنتين ليرسخوا لهم المعلومات في أذهانهم.

الحصة الثانية: السنة الثانية ابتدائي

دخلنا في هذه الحصة مع الأستاذة، في البداية كتبت تاريخ اليوم والنشاط على السبورة وكان عنوان النشاط "قراءة نص" والموضوع "في ساحة المدرسة" بعدها كتبت نصا على السبورة وقرأته عدة مرات وقامت بشرحه شرحا مبسطا ليتمكن التلاميذ من فهمه، ثم أمرتهم بقراءته، وبعد انتهائهم من القراءة كتبت لهم تطبيقا على السبورة وهو عبارة عن أسئلة من النص، أسئلة بسيطة ومباشرة وأمرتهم بحله على الألواح، ولاحظنا أن إجابات التلاميذ كانت أغلبها صحيحة؛ وذلك لأن عبارات النص كلها مألوفة عند التلاميذ ويستخدمونها في حياتهم اليومية والأسئلة مباشرة.

كما لاحظنا أن بعض التلاميذ يتصفون ببعض السلوكات الإيجابية كطلب الإذن من الأستاذة عندما يريدون القيام ببعض الأعمال، والبعض منهم يتصف بسلوكات سلبية ككثرة الحركة داخل القسم وعدم الانضباط، والقيام ببعض التصرفات الانفعالية كالصراخ، وبعض التلاميذ تواجههم عدة صعوبات أثناء سير الدرس فمثلا التلميذ "أ" لديه صعوبة في استرجاع الوحدات الصوتية، والتلميذ "ب" تواجهه صعوبة في القراءة بالشفاه، والتلميذ "ج" لديه صعوبة في استرجاع الكتابة الحرفية، والتلميذين "د" و"هـ" تواجههم صعوبات كثيرة في القراءة وفهم المقروء.

الحصة الثالثة: السنة الثالثة ابتدائي

هذه الحصة كانت حصة رياضيات، عندما دخلنا ألقى التلاميذ علينا التحية بالإشارة، وبدأت الأستاذة بإلقاء الدرس وكان بعنوان"مساحة ومحيط المربع والمستطيل"، وأعطتهم قاعدة عن كيفية حساب المساحة والمحيط وشرحت القاعدة شرحا مبسطا لكي يفهوا جيدا، وبعد انتهاءها من الشرح أعطتهم تطبيق وأمرتهم بالإجابة عليه في الكراس.

حقل طوله 125m وعرضه 50m.

أراد فلاح أن يسيجها ويترك باب طولها 5m.

- ما هو طول السياج؟

- ثمن المتر الواحد بـ 400 دج.

- ما هو ثمن السياج؟

في البداية واجه التلاميذ صعوبة في حل التطبيق رغم فهمهم للقاعدة وطريقة حساب المساحة والمحيط، ولكن لما أعادت الأستاذة شرحه عدة مرات، لاحظنا أن بعض التلاميذ تمكنوا من حله، لكن أربع تلاميذ رغم تكرار الأستاذة شرح التطبيق عدة مرات لم يستطيعوا فهمه وحله، وذلك لأنهم يواجهون صعوبات كثيرة في الفهم، ويعانون كثيرا من النسيان وقلة التركيز وتشتت الانتباه، ولهذا هم يحتاجون للدعم والتكرار.

بعدها أعطتهم الأستاذة مسألة أخرى مباشرة:

طاولة طولها 50 cm وعرضها 30cm.

- أحسب مساحة الطاولة.

- أحسب محيط الطاولة.

وعند رؤيتنا لإجابات التلاميذ لاحظنا أن إجاباتهم كلها صحيحة، وذلك لأن الأسئلة بسيطة وغير ضمنية.

ولاحظنا أن الأستاذة تعتمد كثيرا على طريقة التكرار في تدريس هؤلاء الأطفال، كما لاحظنا أن أغلب التلاميذ متمكنين من الحساب ويميلون له أكثر من القراءة والكتابة، حيث أن في نشاط الحساب كان هناك تفاعل في الحصة أكثر من حصة القراءة.

الحصة الرابعة: السنة الرابعة ابتدائي

بعد التحية والسلام، بدأت الأستاذة بإلقاء الدرس وكان بعنوان "كان وأخواتها"، قامت الأستاذة بكتابة بعض الجمل على السبورة:

- حسين قلق

- زار الولد جدته

- خرج عبد النور من القسم

وبعد انتهائها من الكتابة سألت التلاميذ ما نوع هذه الجمل؟

هل هي جمل اسمية أم فعلية؟ فأجابوها بالإشارة: الجملة الأولى هي جملة اسمية، والجملة الثانية هي جملة فعلية، والجملة الثالثة هي جملة فعلية، فقالت: جيد أحسنتم.

بعدها كتبت جملا أخرى على السبورة وفيها "كان وأخواتها"

- كَانَ عِمَادٌ قَلِقًا
- بَاتَتْ سَامية مُتَألِمةً
- أَصْبَحَ الفَقِيرُ غنيًا

وقامت بقراءة هذه الجمل وشرحتها، وقالت بأن كان وأخواتها هي أفعال ناسخة تدخل على الجملة الاسمية، فتبقي المبتدأ مرفوعا ويسمى اسمها وتنصب الخبر ويسمى خبرها، ومن أخوات كان: أصبح- أضحى- أمسى- بات- ظل- صار- ليس..

وبعد انتهاء الأستاذة من الشرح سألتهم إذا فهموا الدرس، فقالوا لها بالإشارة: نعم، بعدها أعطتهم مجموعة من التطبيقات لقياس درجة فهمهم للدرس، وقد لاحظنا أن هناك فوارق في درجة الفهم بين التلاميذ، منهم من فهم الدرس بسهولة ومنهم من واجه صعوبة في الفهم ولهذا يعتمد أساتذتهم على طريقة التكرار لمساعدتهم على الفهم.

الحصة الخامسة: السنة الخامسة ابتدائي

دخلنا في هذه الحصة مع الأستاذة، في البداية كتبت تاريخ اليوم والنشاط على السبورة وكان عنوان النشاط "إدماج" وبعدها كتبت نصا يتحدث عن الأم ومجموعة من الأسئلة تحته ثم قرأت النص عدة مرات، وعند انتهاءها من القراءة أمرت التلاميذ بقراءته، وقد لاحظنا أنهم وجدوا صعوبة في قراءة بعض الكلمات مثل: كلمة "المخلوق" وكلمة "تتبثق" لأنها جديدة عليهم ولم يستعملوها من قبل، وكذلك كلمة

"رائـع" قرؤوهـا "رابـع"، وكلمـة "تنتظـر" قرؤوهـا "تنظـر"، وكلمـة "والـديك" قرؤوهـا "ولـديك" لأن لديهم صعوبة في التفريق بين الكلمات المتشابهة.

وبعد انتهاء التلاميذ من قراءة النص بلغة الإشارة، قرأت عليهم الأستاذة الأسئلة وشرحتها وطلبت منهم الإجابة عليها.

وقد لاحظنا أنهم وجدوا صعوبة في الإجابة على الأسئلة وذلك لأنهم يمكنهم قراءة النص والأسئلة، لكن لا يستطيعون فهمها واستيعابها لأن قراءتهم سطحية ودون فهم واستيعاب.

3- المقابلة:

في أي بحث علمي لا يمكن الوصول إلى نتائج موثوقة يؤخذ بها، إلا إذا اتبع الباحث مجموعة من الإجراءات المنهجية المضبوطة كوضوح أسئلة المقابلة، ودقة الملاحظة، هذه الإجراءات وغيرها تساعد في الوصول إلى نتائج ذات قيمة علمية.

وتُعرّف المقابلة بأنها: "عبارة عن محادثة موجهة بين الباحث وشخص أو أشخاص آخرين بهدف الوصول إلى حقيقة أو موقف معين يسعى الباحث لتعرفه من أجل تحقيق أهداف الدراسة، ومن الأهداف الأساسية للمقابلة الحصول على البيانات التي يريدها الباحث بالإضافة إلى تعرف ملامح أو مشاعر أو تصرفات المبحوثين في مواقف معينة".[1]

[1]- محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، ط2، 1999م، ص55.

نلاحظ من خلال التعريف أن المقابلة هي محادثة تتم بين الباحث وشخص أو أشخاص آخرين، بغرض جمع المعلومات اللازمة لتحقيق أهداف الدراسة، وهي تهدف بشكل أساس إلى الحصول على البيانات التي يريدها الباحث.

وعند قيامنا بدراستنا الميدانية تعددت مقابلتنا مع معلميّ ومربيّ وتلاميذ مدرسة الأطفال المعوقين سمعيا الشهيد أحمد خلافة – فرجيوة – ووجهنا لهم بعض الأسئلة، وقد كانت الأسئلة من الاجتهاد الخاص للأستاذ المشرف والطالبتين، وذلك لعدم وجود نموذج استمارة مقابلة في تخصص الإعاقة السمعية.

نموذج استمارة مقابلة موجهة لمعلميّ ومربيّ وتلاميذ مدرسة الأطفال المعوقين سمعيا الشهيد أحمد خلافة.

أولا: أسئلة موجهة للمعلمين والمربين:

س1/ أثناء تدريس الأطفال المعاقين سمعيا تعتمدون على:

وسائل حديثة ☐ وسائل تقليدية ☐

لماذا؟.....

س2/ ما هي في نظرك الطريقة الأنسب لتقديم الدروس لهذه الفئة؟

الشرح بلغة الإشارة ☐

الكتابة على السبورة ☐

الاثنين معا ☐

س3/ هل المنهج المتبع في تدريس الأطفال المعاقين سمعيا مناسب لهم ولقدراتهم؟

نعم ☐ لا ☐

عللوا إجابتكم في سطرين.

.....

.....

س4/ إذا لاحظتم أن البرنامج الدراسي غير مناسب لهؤلاء الأطفال ولقدراتهم، هل تعملون على تكييفه؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة نعم، كيف ذلك؟

.....

.....

س5/ هل تكلفون التلاميذ بواجبات لقياس درجة الفهم لديهم؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐ غالبا ☐

س6/ ما هو مستوى الأطفال المعاقين سمعيا في فهم المقروء؟

جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐ ضعيف جدا ☐

س7/ ما هو مستوى الأطفال المعاقين سمعيا في التحصيل الدراسي؟

جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐ ضعيف جدا ☐

س8/ هل تواجهون صعوبة في تدريس هذه الفئة؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

إذا كانت الإجابة نعم، فيما تتمثل هذه الصعوبات؟

.....

.....

ثانيا: أسئلة موجهة للتلاميذ

س1/ ما هي الطريقة التي تحبذون التواصل بها مع زملائكم والمعلمين؟

- لغة الإشارة ☐
- أبجدية الأصابع ☐
- قراءة الشفاه ☐
- التواصل الكلي ☐

س2/ هل تشعرون بالحب والحماس للدراسة؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

لماذا؟.....

س3/ ما هي المهارة التي ترون أنكم متميزون فيها؟

القراءة ☐ الكتابة ☐ الحساب ☐

لماذا؟.....

س4/ عند تقديم الأستاذة الدرس هل تفهمونه جيدا؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

إذا كانت الإجابة "لا" لماذا؟ .....

.....

س5/ هل تواجهكم صعوبات في الدراسة؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

إذا كانت الإجابة نعم، فيما تتمثل هذه الصعوبات؟

س6/ ما هي المادة التي تجدون فيها صعوبة أكثر من غيرها؟

العربية ☐ الرياضيات ☐ الفرنسية ☐

لماذا؟ .....

.....

س7/ هل تعانون من مشاكل بشأن البرامج التربوية التي يقدمها المعلمون؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

إذا كانت الإجابة "نعم" ما هي هذه المشاكل؟

.....

.....

س8/ ما هو التخصص الذي ترغبون التكوين فيه بعد خروجكم من المدرسة؟

- حلاقة ☐
- إعلام آلي ☐
- خياطة ☐
- رسم ☐

آخر، أذكره .....

تحليل نتائج المقابلة:

أولا: تحليل إجابات المعلمين والمربين

س1/ أثناء تدريس الأطفال المعاقين سمعيا تعتمدون على:

وسائل حديثة ☐ وسائل تقليدية ☐

لماذا؟.....

ج1/ أثناء تدريس الأطفال المعاقين سمعيا نعتمد على:

وسائل حديثة ☐ وسائل تقليدية ☑

– لأن المدرسة تتوفر على الإمكانيات والوسائل التقليدية فقط وتفتقر للوسائل الحديثة.

س2/ ما هي في نظرك الطريقة الأنسب لتقديم الدروس لهذه الفئة؟

الشرح بلغة الإشارة ☐

الكتابة على السبورة ☐

الاثنين معا ☐

ج2/ الطريقة الأنسب لتقديم الدروس لهذه الفئة:

الشرح بلغة الإشارة ☐

الكتابة على السبورة ☐

الاثنين معا ☑

س3/ هل المنهج المتبع في تدريس الأطفال المعاقين سمعيا مناسب لهم ولقدراتهم؟

نعم ☐ لا ☐

عللوا إجابتكم في سطرين.

.....

.....

ج3/ المنهج المتبع في تدريس الأطفال المعاقين سمعيا غير مناسب لهم ولقدراتهم.

نعم ☐ لا ☑

– لأنه نفس المنهج المتبع في تدريس الأطفال العاديين، والأطفال المعاقين سمعيا يختلفون عن الأطفال العاديين، وهم بحاجة إلى منهج خاص بهم.

س4/ إذا لاحظتم أن البرنامج الدراسي غير مناسب لهؤلاء الأطفال ولقدراتهم، هل تعملون على تكييفه؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة نعم، كيف ذلك؟

.....

.....

ج4/ إذا لاحظنا أن البرنامج الدراسي غير مناسب لهؤلاء الأطفال نعمل على تكييفه.

نعم ☑ لا ☐

– من خلال حذف الدروس الصعبة، تلخيص النصوص الطويلة، استبدال الكلمات المبهمة والمعقدة بأخرى بسيطة ومؤلفة عند التلاميذ.

س5/ هل تكلفون التلاميذ بواجبات لقياس درجة الفهم لديهم؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐ غالبا ☐

ج5/ نعم دائما ما نكلف التلاميذ بواجبات لقياس درجة الفهم لديهم.

نعم ☑ لا ☐ أحيانا ☐ غالبا ☐

س6/ ما هو مستوى الأطفال المعاقين سمعيا في فهم المقروء؟

جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐ ضعيف جدا ☐

ج6/ مستوى الأطفال المعاقين سمعيا في فهم المقروء.

جيد ☐ متوسط ☑ ضعيف ☐ ضعيف جدا ☐

س7/ ما هو مستوى الأطفال المعاقين سمعيا في التحصيل الدراسي؟

جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐ ضعيف جدا ☐

ج7/ مستوى الأطفال المعاقون سمعيا في التحصيل الدراسي:

جيد [ ] متوسط [✓] ضعيف [ ] ضعيف جدا [ ]

س8/ هل تواجهون صعوبة في تدريس هذه الفئة؟

نعم [ ] لا [ ] أحيانا [ ]

إذا كانت الإجابة نعم، فيما تتمثل هذه الصعوبات؟

.....

.....

ج8/ نعم نواجه عدة صعوبات في تدريس هذه الفئة.

نعم [✓] لا [ ] أحيانا [ ]

- تتمثل هذه الصعوبات في :

- عدم توفر الإمكانيات المناسبة التي تساعدنا في تدريس هذه الفئة.

- يعاني هؤلاء الأطفال من بطئ كبير في الفهم، وبالرغم من مضاعفتنا للمجهودات في عملية التدريس إلا أننا لا نصل دائما إلى النتائج المطلوبة.

من خلال إجابات المعلمين نستنتج أن:

1- يعتمد المعلمون على الوسائل التقليدية في تدريس الأطفال المعاقين سمعيا كالسبورة، اللوحة... لأن المدرسة لا تتوفر على الوسائل والإمكانيات الحديثة التي تساعد على تدريس الأطفال الصم.

2- يقدم المعلمون الدروس للتلاميذ عن طريق لغة الإشارة والكتابة على السبورة، فالاعتماد على أكثر من طريقة في التدريس يساعد في الوصول إلى الأهداف المرجوة.

3- المنهج والبرنامج الدراسي المتبع في تدريس الأطفال المعاقين سمعيا غير مناسب لهم، وهم بحاجة إلى منهج خاص ومكيف ومناسب لهم ولقدراتهم.

4- يكلف الأساتذة التلاميذ المعاقين سمعيا بواجبات لقياس درجة فهمهم للدرس.

5- مستوى الأطفال المعاقون سمعيا في مهارة فهم المقروء متوسط لأنهم يعانون من بطء في الفهم، يقرؤون بصعوبة ولا يفهمون المقروء إلا إذا ضاعف المعلم مجهوداته، وأعاد تكرار الشرح عدة مرات.

6- يعاني الأطفال المعاقون سمعيا من ضعف في التحصيل الأكاديمي مقارنة بالأطفال العاديين، وأغلب النتائج متوسطة لأن المنهج غير مناسب لهم ويواجهون بطء كبير في الفهم والاستيعاب.

7- يواجه المعلمون صعوبات كثيرة في تدريس الأطفال المعاقين سمعيا، لأنهم فئة خاصة وفاقدين للغة، ويعانون من صعوبات كثيرة في مختلف المهارات اللغوية والأكاديمية "الكتابة القراءة، فهم المقروء، الانتباه، التذكر..."

القدرة	العدد	النسبة %	قيس الزاوية
متوسط	30	%46	165.6°
ضعيف	25	%39	140.4°
ضعيف جدا	10	%15	54°
المجموع	65	%100	360°

"جدول رقم 03: يوضح مستوى الأطفال المعاقين سمعيا في فهم المقروء"

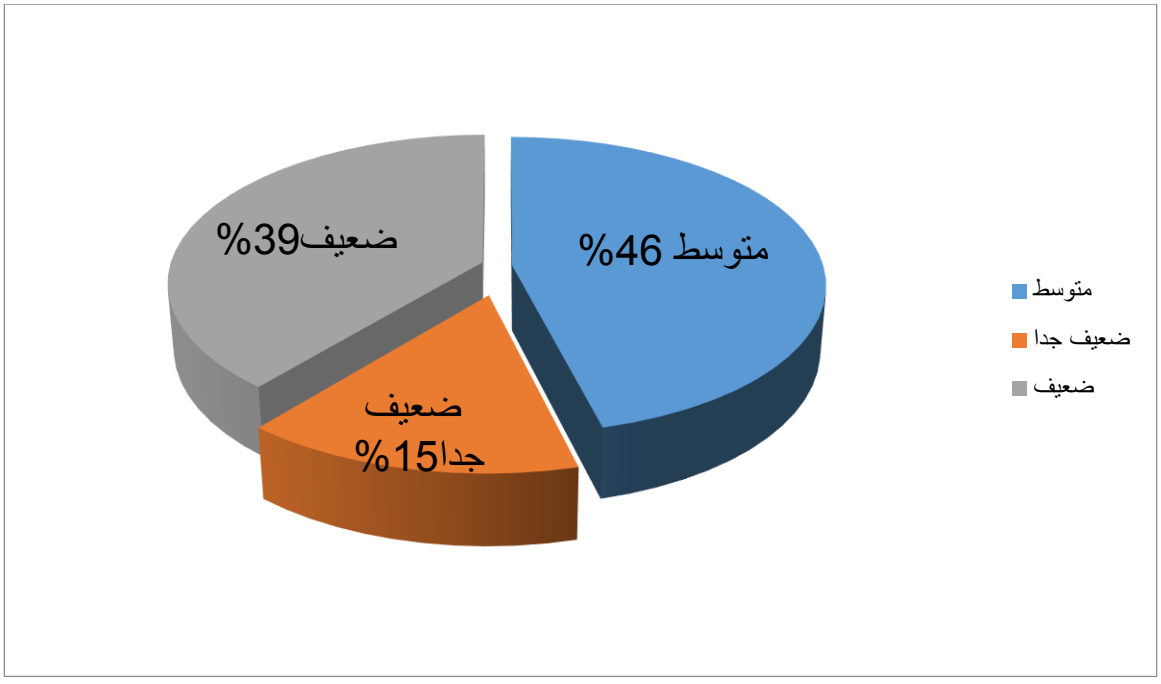

"دائرة نسبية خاصة بالجدول رقم 03."

يبين الجدول والدائرة النسبية أن نسبة 46% من الأطفال المعاقين سمعيا مستواهم متوسط في فهم المقروء، ونسبة 39% مستواهم ضعيف، و15% من التلاميذ يعانون من ضعف كبير في فهم المقروء، وذلك لأن الأطفال المعاقين سمعيا يستطيعون القراءة ويفهمون المقروء ولكن في حدود، وليس كالطفل العادي.

القدرة	العدد	النسبة %	قيس الزاوية
جيدة	12	%18	64.8°
متوسطة	33	%51	183.6°
ضعيفة	20	%31	111.6°
المجموع	65	%100	360°

"جدول رقم 04: يوضح مستوى الأطفال المعاقين سمعيا في التحصيل الدراسي"

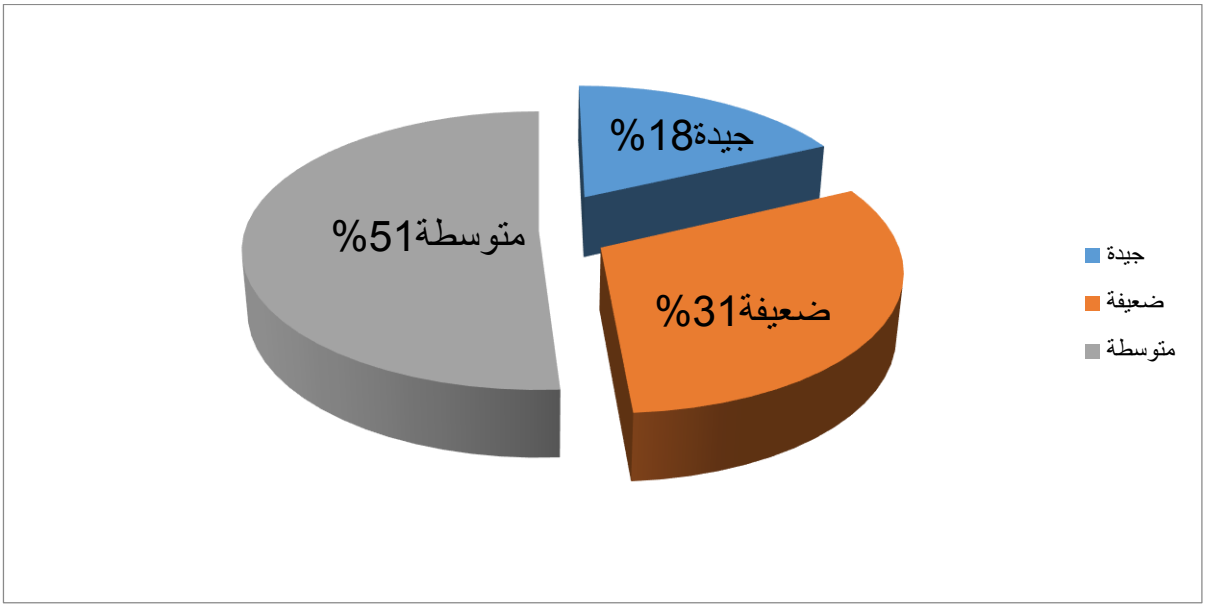

"دائرة نسبية خاصة بالجدول رقم 04."

الملاحظ من خلال الجدول والدائرة النسبية أن نسبة 18% من التلاميذ لهم قدرة على تحصيل نتائج جيدة، و51% لهم قدرة على تحصيل نتائج متوسطة، و31% ضعفاء ويعانون من تأخر كبير في الدراسة، وهذه النسب المتفاوتة في تحصيلهم الدراسي تعود إلى الفروقات الفردية الموجودة بينهم.

ثانيا: تحليل إجابات التلاميذ

س1/ ما هي الطريقة التي تحبذون التواصل بها مع زملائكم والمعلمين؟

- لغة الإشارة ☐
- أبجدية الأصابع ☐
- قراءة الشفاه ☐
- التواصل الكلي ☐

ج1/ الطريقة التي نحبذ التواصل بها مع الزملاء والمعلمين:

- لغة الإشارة ☑
- أبجدية الأصابع ☐
- قراءة الشفاه ☑
- التواصل الكلي ☐

س2/ هل تشعرون بالحب والحماس للدراسة؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

لماذا؟.....

ج2/ نعم نشعر بالحب والحماس للدراسة.

نعم ☑ لا ☐ أحيانا ☐

– لأننا نمضي وقتا رائعا في المدرسة رفقة الأصدقاء والأساتذة ونتعلم أشياء جديدة.

س3/ ما هي المهارة التي ترون أنكم متميزون فيها؟

القراءة ☐ الكتابة ☐ الحساب ☐

لماذا؟.....

ج3/ المهارة التي نرى أننا متميزون فيها:

القراءة ☐ الكتابة ☐ الحساب ☑

– نتمكن من الحساب لأنه محسوس.

س4/ عند تقديم الأستاذة الدرس هل تفهمون الدرس جيدا؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

إذا كانت الإجابة "لا" لماذا؟ .....

.....

ج4/ أحيانا لا نستطيع فهم الدرس التي تقدمه الأستاذة.

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☑

س5/ هل تواجهكم صعوبات في الدراسة؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

ج5/ نعم تواجهنا صعوبات في الدراسة.

نعم [✓] لا [ ] أحيانا [ ]

– نواجه صعوبات كثيرة في الدراسة وخاصة في البرنامج.

– نواجه صعوبات في القراءة ونعاني من ضعف كبير في الفهم.

س6/ ما هي المادة التي تجدون فيها صعوبة أكثر من غيرها؟

العربية [ ] الرياضيات [ ] الفرنسية [ ]

لماذا؟ .....

.....

ج6/ المادة التي نجد فيها صعوبة أكثر من غيرها

العربية [✓] الرياضيات [ ] الفرنسية [ ]

– لأننا فاقدون للغة.

س7/ هل تعانون من مشاكل بشأن البرامج التربوية التي يقدمها المعلمون؟

نعم [ ] لا [ ] أحيانا [ ]

إذا كانت الإجابة ب "نعم" ما هي هذه المشاكل؟

.....

ج7/ أحيانا نعاني من مشاكل في البرامج التربوية التي يقدمها المعلمون.

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☑

– نعاني من مشاكل في البرامج التربوية التي يقدمها المعلمون عندما تكون غير مكيفة.

س8/ ما هو التخصص الذي ترغبون التكوين فيه بعد خروجكم من المدرسة؟

– حلاقة ☐

– إعلام آلي ☐

– خياطة ☐

– رسم ☐

آخر، أذكره .....

ج8/ التخصص الذي نرغب التكوين فيه بعد خروجنا من المدرسة.

– حلاقة ☑

– إعلام آلي ☐

– خياطة ☑

– رسم ☐

من خلال إجابات التلاميذ نستنتج أن:

1- يحبذ الأطفال المعاقون سمعيا استخدام لغة الإشارة وقراءة الشفاه للتواصل مع أساتذتهم وزملائهم، لأن لغة الإشارة هي لغتهم الأم، ولا يستطيعون الاستغناء عنها في عملية التواصل، وطريقة قراءة الشفاه تساعدهم في التواصل مع الذين لا يفهمون لغة الإشارة.

2- يشعر الأطفال الصّم بالحب والحماس للدراسة لأن لديهم رغبة كبيرة في التعلم واكتساب أشياء جديدة، تساعدهم على الاندماج في المجتمع.

3- يتمكن الأطفال المعاقون سمعيا من مهارة الحساب لأنه محسوس ويستخدمونه في حياتهم اليومية.

4- يعاني الأطفال المعاقون سمعيا من ضعف كبير في الفهم وعندما يكون الدرس صعبًا ومعقدًا لا يستطيعون فهمه واستيعابه.

5- يواجه الأطفال المعاقون سمعيا عدة صعوبات في الدراسة، لأن البرنامج الدراسي غير مناسب لهم، ولهذا أحيانا لا يستطيعون الفهم، كما أنهم يعانون من ضعف كبير في التذكر والانتباه مما يجعل تعليمهم صعبا.

6- يجد الأطفال الصّم صعوبة كبيرة في مادة اللغة العربية لأنهم فاقدين للغة، وكما نعلم اللغة هي أم العلوم، ولهذا تواجههم صعوبات كثيرة في اللغة العربية وخاصة في القراءة وفهم المقروء والقواعد.

7- يعاني الأطفال المعاقون سمعيا من عدة مشاكل في البرامج التربوية عندما يقدمها المعلمون كما هي وبدون تكييف، لأنها غير مناسبة لهم تماما، ولن يستطيعوا فهمها إلا إذا كيفوها لهم وفق قدراتهم.

8- يرغب الأطفال المعاقون سمعيا في اختيار تخصص الحلاقة والخياطة، فالبنات لديهن رغبة كبيرة في الخياطة وهن ماهرات فيها أكثر من البنات العاديات لأنهن يتميزن بالذاكرة البصرية، والذكور يحبون مهنة الحلاقة.

المبحث الثالث: فهم المقروء عند ذوي الإعاقة السمعية"الصعوبات والحلول"

1- بعض صعوبات فهم المقروء التي تواجه الأطفال المعاقين سمعيا وحلول مقترحة لها.

1-1- صعوبات فهم المقروء التي تواجه الأطفال المعاقين سمعيا:

1- لا يستطيع الأطفال المعاقون سمعيا القراءة بسهولة، ولا يتمكنون من فهم ما يقرؤون.

2- يواجهون صعوبة في التعرف على معاني وأضداد الكلمات الموجودة في النص المقروء.

3- يواجهون صعوبة في فهم الكلمات الضمنية، والمجردة والتي لم يعرفوها من قبل، ولا يمارسونها في حياتهم اليومية.

4- عدم قدرتهم على التمييز بين الكلمات المتشابهة مثلا كلمات:

رابع ⟺ رائع، قطر ⟺ مطر، الوالدان ⟺ الولدان، ظل ⟺ ضل، امرأة ⟺ مرآة

إنسان ⟺ أسنان.

5- تواجههم صعوبة كبيرة في فهم محتوى النص المقروء، ولا يتمكنون من تحليل النص المقروء إلى عبارات وجمل.

6- صعوبة استخراج الأفكار الرئيسية للنص.

7- يجدون صعوبة في استنباط المعاني الضمنية التي لم يصرح بها الكاتب في النص المقروء.

8- يواجهون صعوبة في الحكم على النص المقروء، ومعرفة أسلوب الكاتب وغرضه ومراميه من النص.

1-2- الحلول المقترحة لعلاج صعوبات فهم المقروء التي تواجه الأطفال المعاقين سمعيا:

1- لحل مشكلة صعوبات فهم المقروء التي تواجه الأطفال المعاقين سمعيا يجب أولا مساعدتهم على التمكن من مهارة القراءة فهناك الكثير منهم لا يستطيعون القراءة.

2- إعادة قراءة الأساتذة للنص عدة مرات وشرحه ليتمكن المتعلمون من فهمه واستيعابه.

3- تلخيص الأساتذة للنص وتجنب استخدام الكلمات والجمل المبهمة وغير المألوفة للتلاميذ، وقراءة النص الملخص عدة مرات لمساعدتهم على فهمه.

4- تعيين الكلمات المهمة والمبهمة وغير المألوفة للتلاميذ باستخدام الألوان أو عن طريق وضع سطر تحتها، ومحاولة تبسيطها واستبدالها بمرادفاتها من الكلمات السهلة والمألوفة لهم.

5- استخدام الأساتذة لنظام الأسئلة المساعدة مثل: عم يتحدث النص؟ ما هي الفكرة الرئيسية للنص؟.. وذلك لبيان مدى فهم التلاميذ للنص المقروء.

2- توجيهات عامة لأساتذة الأطفال المعاقين سمعيا:

- توفير الجو الملائم في المدرسة من أجل الرقي بمستوى الطفل المعاق سمعيا والسماح له بالمشاركة الفعالة في العملية التعليمية.

- تحديد واختيار الأهداف التعليمية المناسبة لهذه الفئة.

– محاولة تكييف البرنامج الدراسي بما يناسب قدراتهم ومؤهلاتهم، وذلك من خلال حذف الدروس الصعبة، واستبدال العبارات والمفردات المبهمة بعبارات ومفردات بسيطة.

– تقديم المهارات التعليمية بالتدرج.

– مراعاة الفروقات الفردية بين التلاميذ المعاقين سمعيا.

– استخدام التعزيز بكل أنواعه لزيادة دافعيتهم نحو التعلم.

– محاولة تحسين قدراتهم على الانتباه.

3– نصائح وإرشادات للتعامل مع ذوي الإعاقة السمعية:

– الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة بشكل عام، والمعاقين سمعيا بشكل خاص وذلك بتوفير المراكز والمدارس المتخصصة في رعايتهم وتربيتهم وتعليمهم.

– وضع منهج تعليمي خاص للأطفال المعاقين سمعيا، مناسب لهم ولقدراتهم.

– العمل على توفير المستلزمات المكانية والتجهيزية، التي تساعد على تفعيل دمج الأطفال المعاقين سمعيا في المدرسة العادية

– تنظيم البرامج التلفزيونية التي تساهم في توعية المجتمع بأسباب الإعاقة السمعية، وأساليب الوقاية منها وكيفية التعامل مع الأطفال المعاقين سمعيا للوصول بهم إلى درجة من التوافق النفسي، وتجنب المشكلات السلوكية.

– التواصل والاهتمام بأسر التلاميذ الصّم ومحاولة توعيتهم بطبيعة الإعاقة السمعية ونتائجها وإلى أهمية دورهم في التغلب على أثارها، لاستخراج أفضل ما في أبنائهم من قدرات وتخليصهم هم أنفسهم من ضغط الإعاقة.

- توفير فرص عمل للمعاقين سمعيا بما يتوافق مع قدراتهم وإمكانياتهم.

- إدماج ذوي الإعاقة السمعية الشديدة في الأنشطة والمناسبات المجتمعية وتشجيعهم على التواصل مع السامعين.

خـاتمــة

خاتمـــة

من خلال النتائج المتحصل عليها في هذه الدراسة تبين لنا:

– إن التعامل مع فئة المعاقين سمعيا يتطلب في الكثير من الأحيان الاعتماد على مجموعة من الطرق كلغة الإشارة، قراءة الشفاه، وطريقة التواصل الكلي، بالإضافة إلى استعمال الوسائل البصرية أثناء التعليم والممارسة.

– يعاني الأطفال المعاقون سمعيا من ضعف كبير في الذاكرة والانتباه بالإضافة إلى ضعف القدرة على الفهم.

– يتسم المتعلمون المعاقون سمعيا بنمو معرفي بطيء ونواحي عجز أكاديمي وخاصة في الكتابة والقراءة وفهم المقروء.

– يواجه ذوي الإعاقة السمعية عدة صعوبات في فهم المقروء منها:

- ✓ صعوبة التعرف على معاني وأضداد الكلمات.
- ✓ عدم تمكنهم من فهم الكلمات الضمنية.
- ✓ انعدام قدرتهم على التمييز بين الكلمات المتشابهة ...

– المنهاج والبرنامج التعليمي المتّبع في تعليم الأطفال المعاقين سمعيا غير مناسب لهم ولقدراتهم.

– يبذل أساتذة الأطفال الصّم جهودا كبيرة في محاولة القضاء على صعوبات فهم المقروء التي تواجه هذه الفئة.

– من أهم طرائق علاج صعوبات فهم المقروء التي تواجه الأطفال المعاقين سمعيا:

- ✓ تلخيص الأساتذة للنصوص قبل تقديمها.
- ✓ استبدال العبارات المبهمة بأخرى بسيطة ومألوفة عند التلاميذ.
- ✓ إعادة قراءة النصوص والعبارات عدّة مرات ليتمكنوا من فهمها.

– إن الطفل المعاق سمعيا ينتظر منا الكثير، فهو لا ينتظر منا أن نرأف لحاله، بل ينتظر منا ما هو أنبل من ذلك، فالنظر إليه بعين الشفقة لن نغير من حاله وإنما يضيف إليه عقدا أكثر.

ولهذا وجب على المعلمين والمربِّين التحلي بروح المسؤولية والصبر وبذل الجهد من أجل تحقيق وبلوغ الأهداف المسطرة في عملهم مع ذوي الإعاقة السمعية، على الأقل إن لم يستطيعوا تعليمهم كم يساوي 1+1، فليحاولوا إخراجهم من عزلتهم ودمجهم في المجتمع الذي يعيشون فيه، ولا ننسى في كل هذا دور الفرقة البيداغوجية والمجتمع والأسرة في تغيير واقع هذه الفئة التي يبقى حالها مرهونا أكثر بما هو موجود في عقولنا وليس بما تحويه كتب التربية الخاصة.

وفي نهاية عملنا هذا نتمنى أن نكون وفقنا في تقديم إضافة ولو كانت صغيرة إلى ميدان البحث العلمي الذي يبقى دائما بحاجة إلى دراسات وأبحاث جديدة بإمكانها أن تخلق برامج فعالة تحتضن الكثير من الفئات المحتاجة إلى يد المساعدة كفئة المعاقين سمعيا التي مازال ينقصها الكثير لتصبح فئة من الأفراد القادرين على عيش حياة اجتماعية عادية.

قـائمة المصـادر والمـراجع

أولا : القرآن الكريم برواية ورش عن نافع

ثانيا: المعاجم

1- أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1429هـ - 2008 م.

2- حسن شحاتة، زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 1424هـ- 2003م.

3- ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صبح إديوسفت، بيروت، ط1، 1427هـ-2006م.

ثالثا: الكتب

1- إبراهيم عبد الله فرج الزريقات، الإعاقة السمعية، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، دار الفكر العربي، القاهرة، 2005.

2- أمين إبراهيم القريوتي، الإعاقة السمعية، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، د ط، 2006م.

3- بيتر شيفرد، جريجوري ميتشل، ت: أحمد هوشان، القراءة السريعة كيف تمتلك مهارة القراءة السريعة مع المحافظة على الاستيعاب الكامل، ط1، 1427هـ- 2006م.

4- تيسير مفلح كوافحة، عمر فواز عبد العزيز، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط4، 1430هـ- 2010م .

5- جلال بن علي الفارسي، خفايا معاصرة في التربية الخاصة، منشورات الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، دط، 2003م.

6- جمال الخطيب، مقدمة في الإعاقة السمعية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1419هـ- 1998 م.

7- جمال محمد الخطيب، منى صبحي الحديدي، مدخل إلى التربية الخاصة، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، 1434هـ- 2009م.

8- جمال محمد الخطيب، أسس التربية الخاصة، مكتبة المتنبي، الدمام، ط1، 1434هـ- 2013م.

9- حافظ بطرس، سيكولوجية الدمج في الطفولة المبكرة، دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان، ط1، 1430هـ- 2009م.

10- ذوقان عبيدات، البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، دار الفكر، دط، 1984.

11- راتب قاسم عاشور، محمد فخري مقدادي، المهارات القرائية والكتابية، طرائق تدريسها واستراتيجياتها، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 1426هـ- 2006م.

12- راضي عبد المجيد طه، الدمج التربوي ومشكلات تعليم الأطفال المعاقين سمعيا في مدارس التعليم العام، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1435هـ- 2004 م.

13- زيد محمد الرماني، الإعاقة والزواج، دار ابن الأثيم، الموصل، د ط، د ت.

14- سعيد حسني العزة، المدخل إلى التربية الخاصة للأطفال ذوي الحاجات الخاصة المفهوم – التشخيص- أساليب التدريس، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2002 م.

15- سليمان عبد الواحد إبراهيم، صعوبة الفهم القرائي لذوي المشكلات التعليمية، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2013م.

16- سمير عبد الوهاب وآخرون، تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية، الدهقلية للطباعة والنشر، مصر، ط2، 2004م.

17- عبد المطلب أمين القريطي، ذوو الإعاقة السمعية تعريفهم وتأهيلهم وخصائصهم، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2014م .

18- عبد المطلب أمين القريطي، سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم، دار الفكر العربي، القاهرة، 2005م.

19- عبد الهادي الفضلي، فصول البحث، دار المؤرخ العربي، بيروت، ط1، 1412هـ-1992م.

20- عواطف محمد محمد حسانين، تربية وتعليم الأطفال المعاقين سمعيا في القرن الحادي والعشرين، المكتبة الأكاديمية، مصر، 1434هـ- 2013م.

21- فاروق السعيد جبريل، مصطفى السعيد جبريل، سيكولوجية الإعاقة السمعية، عامر للطباعة والنشر، المنصورة، دط، 2006.

22- فكري لطيف متولى، مدخل إلى التربية الخاصة، دار الزهراء، الرياض، ط1، 2014م.

23- فؤاد عيد الجوالدة، الإعاقة السمعية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1433هـ- 2012م.

24- قحطان أحمد الظاهر، مدخل إلى التربية الخاصة، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، ط 2، 2008م.

25- ماجدة السيد عبيد، السامعون بأعينهم (الإعاقة السمعية)، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1420هـ- 2000م.

26- ماجدة السيد عبيد، تعليم الأطفال ذوي الحاجات الخاصة مدخل إلى التربية الخاصة، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1420هـ- 2000م.

27- ماهر شعبان عبد الباري، إستراتيجية فهم المقروء أسسها النظرية وتطبيقاتها العملية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 1430هـ- 2010م.

28- محمد النوبي محمد علي، صعوبات التعلم بين المهارات والاضطرابات، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1432هـ- 2011م.

29- محمد عبد الغني هلال مهارة القراءة السريعة الفعالة، مركز تطوير الأداء والتنمية، مصر، ط1، 2004-2005.

30- محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، ط2، 1999م.

31- محمد فتحي عبد الحي، الإعاقة السمعية وبرنامج إعادة التأهيل، دار الكتاب الجامعي العين، الإمارات العربية المتحدة، ط1، 2000-2001.

32- محمود زايد محمد ملكاوي، الوسائل السمعية وطرق التواصل مع المعاقين سمعيا، دار الزهراء للنشر والتوزيع، الرياض، ط1، 1429هـ- 2008م.

33- محمود عنان، رعاية الطفل المعاق، شركة سفير، مصر، دط، 2010م .

34- مسفر بن عقاب العتيبي، استراتيجيات التعامل مع طلاب التربية الخاصة، شعلة الإبداع للطباعة والنشر، دار لوتس للنشر والتوزيع، مصر، ط1، 2018.

35- مصطفى نوري القمش، خليل عبد الرحمان المعايطة، سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مقدمة في التربية الخاصة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1427هـ- 2007م.

36- وليد فتحي، الطرق الخاصة لعلاج مشكلات القراءة للمدارس الابتدائية، العلم والإيمان للنشر والتوزيع، مصر، د ط، 2007 م.

رابعا : الأطروحات والرسائل الجامعية

1- جنان بنت عبد اللطيف بن عبد الله القبطان، بعض الاضطرابات النفسية لدى طلبة ذوي صعوبات التعلم في مدارس التعليم الأساسي بمحافظة مسقط، رسالة ماجستير، جامعة نزوي، عمان، 2010، 2011م.

2- نداء نزار حسن أيوب، أثر توظيف استراتيجيات التعلم النشط في ضوء برنامج SBTD في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الثاني الأساسي، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، 1438هـ-2017م.

خامسا: المجلات والأعمال الأكاديمية

1- جمال سليمان عطية سليمان، محمود عبد الحافظ خلف الله، نموذج بنائي مقترح لعلاج صعوبات الفهم القرائي لدى طلاب الجامعة الإسلامية الناطقين بلغة أخرى في المدينة المنورة، 1433هـ-2012م.

2- سعيد سعد هادي القحطاني، تقويم مستوى الفهم القرائي لدى طلاب اللغة العربية لمرحلة البكالوريوس في جامعة الملك خالد، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد :177، الجزء الأول، يناير، 2018م.

3- ماهر إسماعيل صبري، منى عبد المقصود السيد: القصص الكاريكاتورية وأثرها في تعديل أنماط السلوك غير الصحي وتنمية الوعي به لدى الأطفال المعاقين سمعيا، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، مديرية النشر رابطة التربويين العرب، العدد الرابع، أكتوبر، 2007م.

4- محمد أحمد أحمد عيسى، نموذج تدريس قائم على مدخل تدريس القراءة المتمركز حول المفاهيم لتنمية مهارات الفهم القرائي والقراءة الإستراتيجية لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية جامعة بني سويف، ج2، العدد: 1 أكتوبر 2020.

5- محمد فؤاد الحوامدة، فيصل حمود البليهد، فاعلية إستراتيجية القراءة الموجهة في تحسين بعض مهارات فهم المقروء لدى طلاب الصف السادس الابتدائي، مجلة دراسات العلوم التربوية، عمادة البحث العلمي، الجامعة الأردنية، المجلد 43، العدد: 1، 2016.

الملاحق

République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

Centre Universitaire
Abdelhafid Boussouf Mila

المركز الجامعي
عبد الحفيظ بوالصوف ميلة

Institut des lettres et des langues

معهد الآداب واللغات

031 45 00 41
031 45 00 40

www.centre-univ-mila.dz

البريد الوارد
مدرسة الأطفال المعوقين سمعيا شيوة
تريع بوسوف، ميلة
الرقم
2021 04 14
35

مراسلة رقم: ...14.../م ا ل /2021

إلى السيد المحترم(ة) مدير (ة)
مدرسة الأطفال المعوقين سمعيا/ الشهيد أحمد خلافة

الموضوع: طلب إجراء تربص قصير المدى بغرض جمع البيانات العلمية.

تحية طيبة وبعد...

في إطار ربط المعرفة النظرية بالجانب التطبيقي، نرجو من سيادتكم الموافقة على إجراء تربص بمؤسستكم للطلبة/

1 – حيرش ليندة 2– بلقة أميرة

المسجلة بالسنة: الثانية ماستر شعبة: لسانيات تطبيقية

تخصص: لسانيات تطبيقية خلال السنة الجامعية: 2021/2020.

دراسة ميدانية.

مدة التربص: ثلاثون يوما - من: 07-04-2021 إلى: 06-05-2021

وانا لواثقون من أنكم سوف تقدمون لهم يد المساعدة.

في الأخير تقبلوا منا سيدي فائق التقدير والاحترام.

2021/03/23

18-04-2021

مدير المدرسة
يوسف

Centre Universitaire Abdelhafid BOUSSOUF – MILA
BP 26 RP Mila 43000 Algérie
031 45 0040 031 45 00 41

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف - ميلة
ص.ب رقم RP.26 ميلة 43000 الجزائر
031 45 0040 031 45 00 41

نموذج استمارة مقابلة موجهة لمعلميّ ومربيّ وتلاميذ مدرسة الأطفال المعوقين سمعيا الشهيد أحمد خلافة

أولا: أسئلة موجهة للمعلمين والمربين:

س1/ أثناء تدريس الأطفال المعاقين سمعيا تعتمدون على:

وسائل حديثة ☐ وسائل تقليدية ☐

لماذا؟.....

س2/ ما هي في نظرك الطريقة الأنسب لتقديم الدروس لهذه الفئة؟

الشرح بلغة الإشارة ☐

الكتابة على السبورة ☐

الاثنين معا ☐

س3/هل المنهج المتبع في تدريس الأطفال المعاقين سمعيا مناسب لهم ولقدراتهم؟

نعم ☐ لا ☐

علّلوا إجابتكم في سطرين.

.....

.....

س4/ إذا لاحظتم أن البرنامج الدراسي غير مناسب لهؤلاء الأطفال ولقدراتهم، هل تعملون على تكييفه؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة نعم، كيف ذلك؟

.....

.....

س5/ هل تكلفون التلاميذ بواجبات لقياس درجة الفهم لديهم؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐ غالبا ☐

س6/ ما هو مستوى الأطفال المعاقين سمعيا في فهم المقروء؟

جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐ ضعيف جدا ☐

س7/ ما هو مستوى الأطفال المعاقين سمعيا في التحصيل الدراسي؟

جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐ ضعيف جدا ☐

س8/ هل تواجهون صعوبة في تدريس هذه الفئة؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

إذا كانت الإجابة نعم، فيما تتمثل هذه الصعوبات؟

.....

.....

ثانيا: أسئلة موجهة للتلاميذ

س1/ ما هي الطريقة التي تحبذون التواصل بها مع زملائكم والمعلمين؟

- لغة الإشارة ☐
- أبجدية الأصابع ☐
- قراءة الشفاه ☐
- التواصل الكلي ☐

س2/ هل تشعرون بالحب والحماس للدراسة؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

لماذا؟.....

س3/ ما هي المهارات التي ترون أنكم متميزون فيها؟

القراءة ☐ الكتابة ☐ الحساب ☐

لماذا؟.....

س4/ عند تقديم الأستاذة الدرس هل تفهمون الدرس جيدا؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

إذا كانت الإجابة "لا" لماذا؟

.....

س5/ هل تواجهكم صعوبات في الدراسة؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

.....

.....

س6/ ما هي المادة التي تجدون فيها صعوبة أكثر من غيرها؟

العربية ☐ الرياضيات ☐ الفرنسية ☐

لماذا؟ .....

س7/ هل تعانون من مشاكل بشأن البرامج التربوية التي يقدمها المعلمون؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

إذا كانت الإجابة ب "نعم" ما هي هذه المشاكل؟

.....

س8/ ما هو التخصص الذي ترغبون التكوين فيه بعد خروجكم من المدرسة؟

- حلاقة ☐
- إعلام آلي ☐
- خياطة ☐
- رسم ☐

آخر، أذكره .....

أبجدية الأصابع والاشارات العربية الموحدة

فهرس المحتويات

فهـــــرس المحتويات

الفهـرس	الصفحة
شكر وعرفان	
مقدمة	أ
مدخل	12
الفصل الأول: مهارة فهم المقروء عند ذوي الإعاقة السمعية	
المبحث الأول: ماهية فهم المقروء وصعوباته في مجال التعليم	19
1- فهم المقروء "الفهم القرائي": المفهوم والمكونات	19
1-1 مفهوم فهم المقروء "الفهم القرائي"	19
1 -2- مكونات فهم المقروء "الفهم القرائي"	21
2- مستويات فهم المقروء "الفهم القرائي"	22
3- مهارات فهم المقروء "الفهم القرائي"	23
4- صعوبات فهم المقروء "الفهم القرائي" وطرائق علاجها	24
4-1- صعوبات فهم المقروء "الفهم القرائي"	24
4-2- طرائق علاج صعوبات فهم المقروء "الفهم القرائي"	25
المبحث الثاني: الإعاقة السمعية وأنواعها	27
1- تعريف الإعاقة السمعية	27
2- أسباب الإعاقة السمعية	29
2-1- الأسباب الوراثية	29
2-2- الأسباب غير الوراثية	30
3- تصنيفات الإعاقة السمعية	32
3-1- التصنيف حسب العمر عند الإصابة	32
3-2- التصنيف حسب موقع الإصابة	33

فهـــــرس المحتويات

3-3- التصنيف حسب شدة الفقدان السمعي	35
4- خصائص الأطفال المعاقين سمعيا	36
المبحث الثالث: التعليم عند ذوي الإعاقة السمعية	41
1- طرائق التواصل المعتمدة في تعليم ذوي الإعاقة السمعية	41
1-1- الطريقة الشفهية	41
1-2- الطريقة اليدوية	42
1-3- طريقة التواصل الكلي	43
2- أسس تعليم المعاقين سمعيا	44
3- المعايير الواجب توفرها في معلم الأطفال المعاقين سمعيا	46
4- المشكلات والصعوبات التي تواجه الأطفال المعاقين سمعيا	47
5- أثر الإعاقة السمعية على النمو اللغوي والتحصيل الدراسي للأطفال الّصم	50
5-1- أثر الإعاقة السمعية على النمو اللغوي	50
5-2- أثر الإعاقة السمعية على التحصيل الدراسي	51
الفصل الثاني: دراسة ميدانية	
المبحث الأول: مجال الدراسة	53
1- الإطار الزماني والمكاني	53
1-1- الإطار الزماني	53
1-2- الإطار المكاني	54
2- المنهج	54
المبحث الثاني: أدوات الدراسة	56
1- العينة	56
2- الملاحظة	59

فهـــــرس المحتويات

3- المقابلة	65
المبحث الثالث: فهم المقروء عند ذوي الإعاقة السمعية: "الصعوبات والحلول"	85
1- بعض صعوبات فهم المقروء التي تواجه الأطفال المعاقين سمعيا وحلول مقترحة لها	85
1-1- صعوبات فهم المقروء التي تواجه الأطفال المعاقين سمعيا	85
1-2- الحلول المقترحة لعلاج صعوبات فهم المقروء التي تواجه الأطفال المعاقين سمعيا	86
2- توجيهات عامة لأساتذة الأطفال المعاقين سمعيا	86
3- نصائح وإرشادات للتعامل مع ذوي الإعاقة السمعية	87
خاتمة	90
قائمة المصادر والمراجع	93
الملاحق	
الفهرس	
الملخص	

ملخص

يعاني الأطفال المعاقون سمعيا من ضعف كبير في النمو المعرفي والتحصيل الأكاديمي وبالأخص في القراءة وفهم المقروء، ويعود هذا الضعف لعدة أسباب من بينها الإعاقة السمعية وما تخلفه من آثار سلبية على النمو اللغوي والتحصيل الأكاديمي للأفراد المصابين بها بالإضافة إلى عدم ملاءمة المناهج والبرامج التربوية للمتعلمين المعاقين سمعيا ولقدراتهم, وعليه تهدف هذه الدراسة إلى محاولة التعرف على الصعوبات التي تواجه ذوي الإعاقة السمعية في فهم المقروء، معتمدين في هذا على المنهج الوصفي التحليلي ومستخدمين مجموعة من الأدوات تطلبتها طبيعة الدراسة والتي تمثلت في: "العينة"، "الملاحظة" "المقابلة"، وتوصلنا إلى أن مستوى الأطفال المعاقين سمعيا في مهارة "فهم المقروء" متوسط.

Abstract:

Hearing-impaired children suffer from significant impairment in cognitive development and academic achievement, especially in reading and reading comprehension. This weakness is due to several reasons, including hearing impairment and its negative effects on linguistic development and academic achievement for affected individuals, in addition to the inadequacy of the curricula. Educational programs for hearing-impaired learners and their abilities, and accordingly, this study aims to try to identify the difficulties that people with hearing disabilities face in understanding what is read, relying on the descriptive analytical approach and using a set of tools required by the nature of the study, which was represented in the "sample". The interview and we concluded that the level of hearing-impaired children in the skill of "reading comprehension" is medium.